سوريا اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن السوري

تصدر عن المركز السوري للإعلام والاتصال

العدد (115) - الخميس 26 نيسان (أبريل) 2012

عناوين النشرة

		رقم الصفحة
	أخبار المجلس الوطني السوري	
1	المجلس الوطني السوري يطلب جلسة لمجلس الأمن	3
2	المجلس الوطني السوري: مجازر حماة يكرّرها النظام	3
3	غليون لـ«الحياة»: على الجامعة توجيه «إنذار» للنظام... وفتح خيارات جديدة بدلاً من المهل	4
4	العربي يلتقي وفد "الوطني" السوري المعارض قبيل الاجتماع الوزاري	7
5	البطين : لا حل ينفع مع هذا النظام غير القوة	8
6	الجامعة العربية ستستأنف جهودها لتوحيد رؤى المعارضة السورية	8
7	ماخوس: المجتمع الدولي بات على ثقة أنّ مهمة أنان لن تنجح	8
8	غليون: النظام يجبر الجميع إلى إستصدار قرار تحت الفصل السابع	9
9	نشار: مفتي سوريا تحول لمجرد مسوّق لأفكار بشار	9
10	الغضبان: الخطوة الأساسية هي التدابير التي سيتخذها مجلس الأمن لمزيد من الضغوط على بشار	10
11	أدلبي: الوفد السوري الذي يزور موسكو لا يمثل المعارضة وعلى علاقة مباشرة بالنظام	11
12	السعد: كلما زاد الضغط على نظام دمشق استشرس حلفاؤه	12

عناوين الأخبار

13	25 شهيد بسوريا وقصف لدير الزور وحماة	13
14	تلويح لسوريا باستخدام الفصل السابع	14
15	قوات بشار تقتل 9 نشطاء التقوا المراقبين الدوليين في حماة	16
16	مجلس أوروبا يطلب من الأمم المتحدة فرض حظر على إرسال الأسلحة إلى سوريا	20
17	مقطع فيديو يظهر قوات بشار تدفن شاباً حياً	20
18	حملة اعتقالات "لا مثيل لها" في حلب.. ودوما تناشد المراقبين حمايتها من قوات بشار	21
19	وزراء الخارجية العرب بدأوا في القاهرة اجتماعاً تشاورياً حول سوريا	22
20	العربي بافتتاح اجتماع الوزراء العرب: إطلاق النار لم يتوقف في سوريا	23
21	أوغلو: لا عودة لاستقرار سوريا مع نظام البعث.. وندرس إجراءات نتخذها إذا استمر العنف	23
22	"الانتقام" من دوما برّاً وجواً... وريف دمشق كلّه "تحت الحصار"	24
23	اردوغان : لن نبتعد عن قوى المعارضة في سوريا في اي وقت من الاوقات	27
24	مصادر دبلوماسية: أنان يستند إلى صور الأقمار الإصطناعية لاثبات تقاريره عن الوضع السوري	28
25	سوريا تعاني من نفاد السيولة النقدية	29
26	سناتور أمريكي: على واشنطن بذل المزيد من الجهد لحماية السوريين	31
27	باروسو يرفض التكهن بسيناريوهات جديدة بشأن سورية ويتفهم "حساسية" الموقف اللبناني	33
28	روسيا وايران تساعدان على استمرار تدفق الوقود الى سوريا	34

المجلس الوطني السوري يطلب جلسة لمجلس الأمن

الجزيرة (26.4.2012)

دعا المجلس الوطني السوري المعارض اليوم إلى عقد جلسة عاجلة لمجلس الأمن لاستصدار "قرار عاجل من أجل حماية المدنيين" بعد قصف تعرضت له حماة أمس وأسفر عن سقوط سبعين قتيلا. وكانت فرنسا قد هددت باللجوء إلى القوة إذا فشلت مهمة المراقبين بسوريا.

وقال المجلس في بيان "نطالب بعقد جلسة عاجلة من أجل إصدار قرار عاجل لحماية المدنيين من شعبنا السوري" واتهم النظام بقتل "أكثر من مائة شهيد" في مدينة حماة وسط البلاد في قصف صاروخي ثقيل بالإضافة إلى "إعدامات ميدانية".

وأضاف البيان "شهدت مدينة حماة خلال الأيام السابقة، وبعد زيارة المراقبين الدوليين سلسلة من الجرائم والانتهاكات من تدمير للمنازل على ساكنيها وسقوط أكثر من مائة شهيد ومئات الجرحى تحت قصف صاروخي ثقيل، كما شهدت المدينة إعدامات ميدانية وعمليات دهم واعتقال ونزوح".

كما حمل مسؤولية ما يجري بالأراضي السورية للمجتمع الدولي ممثلا بالأمم المتحدة ومجلس الأمن، مضيفا "نرفض وبشكل قاطع استمرار إعطاء مهل القتل من قبل المجتمع الدولي للنظام المجرم".

وأكد المجلس أن "النظام يقوم بكافة أنواع الانتهاكات لمبادرة المبعوث الدولي كوفي أنان ولم يلتزم حتى هذه اللحظة بتطبيق أي من بنود المبادرة، وذلك من خلال استمراره في نهجه الإجرامي ضد شعبنا الأعزل".

المجلس الوطني السوري: مجازر حماة يكرّرها النظام

بيان (26.4.2012)

يوم أليم آخر يمر على شعبنا البطل، وشعبنا الذي سطر للعالم أجمع أنه قادر على الصمود أمام نظام مدعوم من قوى دولية وأمام صمت دولي. إن النظام منذ اليوم الأول حسم خياره في حرب إبادة الشعب السوري، واليوم يؤكد ذلك من خلال مجازره في مدينة حماة التي لم تُلملم جراحها من مجازر الثمانينات من القرن الماضي.

إن سورية اليوم تُذكرنا بحماة الأمس، ومازال العالم ينتظر والنظام يرتكب مزيداً من المجازر ضد الشعب السوري.

شهدت مدينة حماة خلال الأيام السابقة وبعد زيارة المراقبين الدوليين، سلسلة من الجرائم والانتهاكات من تدمير للمنازل على ساكنيها وسقوط أكثر من مائة شهيد ومئات الجرحى تحت قصف صاروخي ثقيل، كم شهدت المدينة إعدامات ميدانية وعمليات دهم واعتقال ونزوح من أهالي المدينة.

إننا في المجلس الوطني السوري نرفض وبشكل قاطع استمرار إعطاء مهل القتل من قبل المجتمع الدولي للنظام المجرم، ونؤكد أن النظام يقوم بكافة أنواع الانتهاكات لمبادرة عنان ولم يلتزم حتى هذه اللحظة بتطبيق أي من بنود المبادرة، وذلك من خلال استمراره بنهجه الإجرامي ضد شعبنا الأعزل.

إننا في المجلس الوطني السروري نُحمِّل مسؤولية ما يجري في الأرضي السورية للمجتمع الدولي ممثلاً في الأمم المتحدة ومجلس أمنها، ونطالب بعقد جلسة عاجلة من أجل إصدار قرار عاجل من أجل حماية المدنيين من شعبنا السوري.

كما نؤكد التزامنا بمطالب ومبادئ الثورة والثوار ونسعى إلى تحقيقها ولن نتنازل عنها، كما سنواصل دعم ثورة الشعب السوري، ودعم الجيش السوري الحر ليتمكن من حماية شعبنا الأعزل، بغض النظر عن مصير خطة عنان.

عاشت سورية حرة .. وعاش شعبها الحر – المجلس الوطني السوري

غليون لـ«الحياة»: على الجامعة توجيه «إنذار» للنظام... وفتح خيارات جديدة بدلاً من المهل

الحياة (26.4.2012)

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً طارئاً مساء اليوم يتصدر جدول أعماله ثلاثة بنود على رأسها تداعيات الأوضاع في سورية. وقال رئيس «المجلس الوطني السوري» الدكتور برهان غليون إن الاجتماع الوزاري «يواجه تحدياً لأن النظام السوري لا يُنفِّذ ولا يفي بالالتزامات التي أخذها على نفسه أمام مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان». وأوضح غليون في حوار خص به «الحياة»: «أن وزراء الخارجية العرب مطالبون باتخاذ موقف من عدم تلبية النظام السوري لشروط خطة أنان». ويلتقي غليون ووفد «المجلس الوطني» قبل ظهر اليوم الأمين العام للجامعة العربية الدكتور نبيل العربي لبحث طلبات المجلس من الاجتماع الوزاري.

وكان غليون أعرب عن أمله في أن يفتح وزراء الخارجية العرب خلال اجتماع القاهرة الباب لقرار يتخذه مجلس الأمن الدولي تحت البند السابع لإرغام النظام السوري على وقف العنف، وقال موضحاً في تصريحات في القاهرة: «النظام السوري لا يفي بالتزاماته» وفقاً لمبادرة أنان وبالتالي «يجب أن نذهب إلى مجلس الأمن للتصويت على قرار جديد تحت البند السابع على الأقل من أجل فرض مناطق آمنة والسماح بدخول منظمات الإغاثة الدولية».

ودعا غليون في حواره مع «الحياة» مجلس الجامعة إلى «توجيه إنذار» على الأقل إلى النظام السوري، مشيراً إلى ضرورة أن يكون الإنذار مرتبطاً بخيارات أخرى بخلاف الاستمرار في إعطاء مهل جديدة.

وقال المعارض السوري موضحاً: «لا يجب السماح بذلك، خصوصاً أن 14 يوماً مروا على قرار وقف إطلاق النار، بينما – بحسب تصريح أنان بالأمم المتحدة – لم تنفذ الخطة ولم ينفذ أي شيء، إنما حدث العكس»، مشيراً إلى ما قام به النظام السوري «من اغتيال للشباب الذين التقوا بالمراقبين الدوليين»، قائلاً إنها «جريمة قاسية... ولا ينبغي أن تمر من دون عقاب ومن دون مساءلة».

وأشار غليون إلى أن النظام «عندما يقوم بسحب الأسلحة الثقيلة من بعض الأحياء، فإنه يعوضها بعناصر أمنية يضعها في المساكن التي تم تفريغها من السكان عن طريق القصف، وذلك حتى يكونوا حاضرين في الأحياء، وينقضون على المتظاهرين في أي وقت، فيما يضرعون قناصة بعدد كثيف على الأسطح». وأضاف: «هم يريدون أن يجهضوا بأي ثمن خطة أنان»، موضحاً أن التحدي الآن أمام العرب والأمم المتحدة.

وقال: «نحن ننتظر، وهم (العرب والمجتمع الدولي) وعدونا بأن خطة أنان لن تكون مهلة للقتل، أو تصريحاً للمزيد من القتل، وننتظر من العرب اليوم موقفاً قوياً من أجل وقف القتل، كما ننتظر ذلك غداً من الأمم المتحدة».

وأكد غليون أن «تباطؤ الجامعة في تلبية مطالب المجلس الوطني السوري في بعض المراحل مفهوم؛ لأن مجلس الجامعة مكون من 22 دولة، ولكل دولة موقف، كما أن هناك دولاً ما زالت مترددة أو قليلة الحماسة، وهذه تضغط في اتجاه ثانٍ».

وتابع: «إن هذا يُفسِّر ولكنه لا يُبرِّر؛ فالجامعة بجميع دولها اليوم وبما فيها من أظهرت نوعاً من البرود أو التردد تجاه الثورة السورية من قبل، عليها أن تدرك أن الصمت والاستمرار في الصمت على ما يرتكبه النظام السوري بحق الشعب هو جريمة ومشاركة وضلوع في الجريمة».

وأفاد غليون أن «النظام اليوم يتحدى إرادة العرب جميعاً، ويقول لهم أنا على رغم كل ما تفعلونه ومؤتمراتكم وقممكم واجتماعاتكم العربية وقراراتكم سأستمر في قتل السوريين، ولن يستطيع أحد أن يقف في وجهي».

وأعرب المعارض السوري عن اعتقاده بأن على الجامعة العربية ومسؤوليها «أن يرتفعوا إلى مستوى هذا التحدي الخطير، وأن يتخذوا مواقف قوية وجريئة وإجماعية من أجل إعطاء رسالة قوية جداً لهذا النظام والإعداد لقرارات في إطار الجامعة العربية وفي إطار مجلس الأمن لوضع حدٍّ لهذا الإجرام الممتد منذ شهور».

وحول نكوص «المجلس الوطني» عن فتح حوار مع الدول العربية «المترددة»، أكد غليون أن المجلس على تواصل مع الجميع، وقال: «الحوار مفيد من أجل تطوير مواقف الدول مثلاً نفعل مع روسيا والصين، وهذا يأخذ وقتاً، ولكن الدول لا تقرر مواقفها بالحوار، وإنما بمصالحها وتصوراتها وتحليلها، وربما تكون تصوراتها خاطئة».

وعما إذا كانت المعارضة السورية والمجلس الوطني تحديداً تتعرض إلى ضغوط لإلزامها بالحوار مع النظام كشرط لمساندتها، قال غليون: «بشكل تلقائي فإن الديبلوماسية الدولية عندما تتحدث عن أزمة تتحدث عن حوار... وهذا نوع من اللغو الديبلوماسي، لأنها تحضر لخطط مختلفة، والحوار هو اللغة الشائعة على الصعيد الديبلوماسي». وأكد أن المعارضة من البداية «رفضت الدخول في هذا اللغو، لأن الحوار يكون مجدياً عندما يكون الطرف الآخر مستعداً، وعندما يستخدم الحل السياسي وليس الأمني».

وشدد غليون على أنه «لا حوار مع الحل الأمني، ولا يمكن للبشر أن يتحاوروا مع الدبابة، ومع استمرار التسليح الحربي والقتل والقصف والقنص». وتابع: «لم نقل أبداً – على رغم ذلك – برفض الحوار، وإنما قلنا إن ما يقوم به النظام يقطع الطريق على أي حوار ويقضي عليه، والذي رفض الحوار هو النظام؛ لأنه لا يستخدم سوى الحل العسكري، ولا نؤمن بأي إمكانية للحوار مع هذا النظام، ونؤمن فقط تحت ضمانات دولية وبعد وقف القتل وإلغاء الحل العسكري... حتى تكون هناك أرضية للحوار. نؤمن أنه في إطار مبادرة دولية وتحت إشراف الأمم المتحدة والجامعة العربية بإمكانية حصول مفاوضات لنقل السلطة للشعب».

عن استمرار الانقسامات وسط المعارضة السورية، أكد غليون لـ «الحياة» أن «المجلس الوطني لم يرفض في أيّ يوم مفهوم توحيد المعارضة». وقال موضحاً: «المجلس بدأ كإطار لتوحيد المعارضة وكل عملي قبل المجلس كان الدعوة لوحدة المعارضة وتكوين جبهة معارضة وتم اختياري في المجلس؛ لأني من رموز الدعوة لوحدة المعارضة».

وأشار إلى أنه عندما تشكل المجلس الوطني انضم معظم الأحزاب والقوى السياسية الموجودة منذ 7 أشهر على الساحة إليه، باستثناء هيئة التنسيق الوطنية التي رفضت الحضور على رغم دعوتها، لافتاً إلى أن الذين رفضوا وحدة المعارضة هم الذين رفضوا المشاركة في الحوار والمناقشات التي تمت لإعلان ولادة المجلس الوطني، وقال: «إنه خطأهم وليس خطأ المجلس»، موضحاً أنه «نشأت قوى سياسية ومدنية جديدة مهمة، وكل فترة تنشأ نقابة، وتكتل، واتحاد وائتلاف في غمار الثورة، وكجزء من نهضة الشعب السوري».

واعترف غليون بأن «المجلس الوطني» لم يعد يستوعب كل أطياف المعارضة وأنه لا بد من خطة لإعادة هيكلة المجلس بما يضمن دمج ومشاركة أو إشراك عناصر وقوى جديدة تكونت بعد ولادة المجلس، مشيراً إلى لجنة تحضيرية تعمل على ذلك.

وقال إن المجلس دعا لمؤتمر للمعارضة الشهر الماضي، وضم فئات معارضة من خارجه. وأشار إلى أن المؤتمر أسفر عن تشكيل لجنة تحضيرية نصفها من المجلس والنصف الآخر من خارجه. وكشف أن اللجنة اجتمعت قبل يومين في جنيف بحضور ممثلين

لبعثة كوفي أنان، وأنها تعد حالياً لاجتماع تشاوري لكل أطياف المعارضة في القاهرة للمشاركة في بلورة صيغة لوحدة المعارضة في إطار المجلس، أو لتوسيعه، أو إعادة هيكلته.

وعن عمل مجموعة «أصدقاء سورية»، وبعد اجتماعي تونس وإسطنبول، قال غليون: «إنها حررتنا قليلاً من فيتو مجلس الأمن، وقريباً سيكون هناك اجتماع ثالث في باريس».

وعما ينقص المجلس ليحقق أهدافه، قال غليون: «الخبرة، لأن السوريين عاشوا نصف قرن محرومين من أي حياة سياسية، ثقافية، ومدنية، فغابت الخبرة والثقافة السياسية عن المجتمع السوري تحت احتكار النظام وقمعه، والنظام حرم المجتمع من كل موارده السياسية، والمعنوية والنفسية والثقافية من أجل أن يستعبده، فرغه من أي قوة تنظيمية، ونحصد نتائج هذه السياسة التدميرية». ورفض غليون طروحات عن حكومة انتقالية أو في المنفى الآن، معرباً على اعتقاده بأن الاستراتيجية الصحيحة التي تمضي فيها المعارضة هي دعم الثورة بجميع الوسائل.

العربي يلتقي وفد "الوطني" السوري المعارض قبيل الاجتماع الوزاري

كونا (26.4.2012)

التقى الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي اليوم وفدا من المجلس الوطني السوري المعارض برئاسة المتحدثة باسم المجلس الدكتورة بسمة قضماني وذلك للاطلاع على مطالب المعارضة السورية من الاجتماع الوزاري وتنسيق المواقف بينها وبين الجامعة. ويأتي هذا الاجتماع الذي يعد الثاني للعربي مع المعارضة السورية قبيل الاجتماع الوزاري العربي الذي يعقد أعماله في وقت لاحق من اليوم برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح.

وطالبت قضماني خلال اللقاء بأن يتخذ الوزراء العرب في اجتماعهم اليوم موقفا عربيا موحدا تجاه عدم تلبية النظام السوري شروط خطة المبعوث المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي عنان.

كما دعت الى ان يفتح الوزراء الباب لقرار يتخذه مجلس الامن الدولي تحت البند السابع يتضمن فرض مناطق آمنة والسماح بدخول منظمات الاغاثة الدولية واتخاذ موقف عربي قوي من اجل وقف القتل.

وحثت قضماني الوزراء العرب خلال اجتماعهم اليوم على أن يتخذوا مواقف قوية من اجل ايصال رسالة للنظام السوري لانهاء هذا الوضع المتأزم.

البطين : لا حل ينفع مع هذا النظام غير القوة

الجزيرة (26.4.2012)

قال عضو المكتب التنفيذي بالوطني السوري مطيع البطين في مقابلة هاتفية مع الجزيرة من إسطنبول "نحن نطلب من مجلس الأمن تحمل مسؤوليته، ونرى أن وجود المراقبين أصبح يزيد من القتل".

وأضاف أن على المجلس أن ينتقل إلى الخطوة التالية، موضحا أنه "لا يوجد حل ينفع مع هذا النظام غير القوة" خاصة أنه تبين أن خطة الموفد العربي الدولي كوفي أنان "فشلت" محيلا باللائمة في إفشالها على النظام.

وأكد البطين أنه لا يمكن أن يتغير شيء "إلا بالضرب على يد هذا النظام. نقول للمجتمع أن عليه الآن أن يتدخل لحماية المجتمع السوري" مستدلا على صدق كلامه بما سماه مجزرة حماه أمس وما قال إنها إعدامات ودفن للناس وهم أحياء على مرأى من العالم، وفق تعبيره، وانتهى إلى أن "النظام يريد أن لا يبقى له مخالف".

الجامعة العربية ستستأنف جهودها لتوحيد رؤى المعارضة السورية

الوكالة الايطالية (26.4.2012)

قالت مصادر دبلوماسية إن الجامعة العربية تسعى لعقد مؤتمر للمعارضة السورية بكافة أطيافها منتصف أيار/مايو المقبل بهدف تقريب وجهات النظر فيما بينها والعمل على توحيد رؤيتها بالحد الأدنى على الأقل حول مستقبل سورية والمرحلة الانتقالية

وأوضحت المصادر لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء أن الجامعة العربية ستعمل على الخروج برؤية ووثيقة توافق عليها قوى المعارضة الرئيسية وعلى رأسها المجلس الوطني المعارض وهيئة تنسيق قوى التغيير الديمقراطي بالإضافة إلى قوى ميدانية وتيارات سياسية أصغر، تحدد من خلالها رؤيتها الموحدة للمستقبل، وستكون وثيقة أساسية يُعتمد عليها في الحوار أو المفاوضات المطروحة في خطة مبعوث الأمم المتحدة والجامعة العربية كوفي أنان ذات البنود الستة والتي يشير آخر بنودها إلى فتح حوار بين السلطة السورية والمعارضة

ماخوس: المجتمع الدولي بات على ثقة أنّ مهمة أنان لن تنجح

العربية (26.4.2012)

أكّد عضو "المجلس الوطني السوري" منذر ماخوس أنّ "النظام السوري لم يسحب قواته من المدن تنفيذًا لخطة المبعوث الأممي والعربي إلى سوريا كوفي أنان"، مشيرًا إلى أنّ "صور الأقمار الاصطناعيّة تُظهر ذلك".

وفي حديث لقناة "العربيّة"، شدد ماخوس على أنّ "المجتمع الدولي أصبح على ثقة تامة بأنّ المهمة (في إشارة إلى مهمة أنان) لن تنجح"، مضيفًا: "يبدو أنّه سيكون هناك بلورة لهذا الموضوع في أيار" المقبل. وردًا على سؤال، لفت ماخوس إلى أنّه "سيكون من الصعب تمرير أي قرار (بشأن سوريا في مجلس الأمن) بظل "الفيتو" الروسي، ومن الواضح أنّ هذا الفيتو سيستمر"، لكنه أشار إلى وجود "حالات أخرى يمكن اللجوء إليها"، وقال: "الجمعيّة العامة في الأمم المتحدة تتحمل مسؤوليّة حماية الشعب السوري، وبإمكانها القيام ببعض الخطوات إذا وجدت الإرادة السياسيّة لديها".

غليون: النظام يجبر الجميع إلى إستصدار قرار تحت الفصل السابع

الجزيرة (26.4.2012)

أكّد رئيس المجلس الوطني السوري برهان غليون أنّه "اصبح واضحًا أنّ مهمة (المبعوث الدولي والعربي إلى سوريا كوفي) انان في خطر"، لافتًا إلى أنّ "زيادة عدد المراقبين الدوليين إلى سوريا غير كافية لأنّ المطلوب إتخاذ موقفًا حاسمًا".

غليون، وفي حديث لقناة "الجزيرة"، سأل: "هل هناك الآن من يعتقد أنّ النظام السوري يؤمن بالحل السياسي؟"، لافتًا إلى أنّ "فكرة الذهاب إلى مجلس الأمن موجودة وعلى المجتمع الدوليّ أن يتحمل مسؤوليته".

وختم مؤكّدًا: "نحن متجهون نحو مجلس الأمن دون شك والنظام يجبر الجميع إلى إستصدار قرار تحت الفصل السابع".

نشار: مفتي سوريا تحول لمجرد مسوّق لأفكار بشار

الشرق الأوسط (26.4.2012)

أعرب عضو المكتب التنفيذي في "المجلس الوطني السوري" سمير نشار عن أسفه "لتحوّل مفتي الجمهورية السورية الشيخ أحمد بدر الدين حسون إلى مسوّق لمنطق (الرئيس السوري) بشار أسد فيتبنّى مواقفه ويتكلم بمنطق المؤامرة نفسه، بدل أن يقف إلى جانب الشعب السوري ضد مجازر هذا النظام".

نشار، وفي تصريح لصحيفة "الشرق الأوسط"، ردّ على تصريح للمفتي حسون بأن "الغرب هو من أنشأ مصطلح الربيع العربي لنكون عبيداً عنده"، فأكد أن "ثورات الربيع العربي ومنها الثورة السورية، هي ثورات حرية وكرامة ورفض لتهميش المواطن العربي".

وإذ استنطر "محاولة الفصل بين سوريي الداخل وسوريي الخارج"، اعتبر النشّار أن ما يحصل هو "محاولة مكشوفة لزرع الفتنة بين أبناء الشعب السوري، لأن الثورة السورية لم تتحدث يوماً بالتقسيم والطائفية، بل هذه مزاعم بشار أسد وأزلامه ومنهم المفتي حسون الذي يسوّق حجج النظام على حساب مطالب الشعب المطالب بالحرية والتغيير".

الغضبان: الخطوة الأساسية اليوم هي التدابير التي سيتخذها مجلس الأمن لمزيد من الضغوط على بشار

وكالات (26.4.2012)

لفت عضو الأمانة العامة في المجلس الوطني السوري نجيب الغضبان إلى أن ما أبلغه المبعوث الأممي – العربي إلى دمشق كوفي أنان إلى مجلس الأمن أول من أمس، لناحية وصفه الوضع في سوريا بأنه لا يزال "غير مقبول"، وإشارته إلى "عدم التزام دمشق بسحب القوات والأسلحة الثقيلة من المناطق السكنية"، كان "متوقعاً". وقال في هذا السياق: " إن ما تم تسريبه عن مضمون البيان (الصادر عن مجلس الامن) حول تحميل النظام السوري مسؤولية عدم الالتزام بتنفيذ خطة أنان وطلب اتخاذ خطوات إضافية هو أمر بالغ الأهمية".

الغضبان، وفي حديث لصحيفة "الشرق الأوسط"، أثنى على وضوح أنان "في إشارته إلى أن البداية ليست مشجعة ولن يتم القبول بإعطاء فرصة للنظام بالاستمرار بالقتل، وهو ما لم يتم التعبير عنه من قبل بعثة المراقبين العرب". وأضاف: "الخطوة الأساسية اليوم تتمثل بما ستكون عليه التدابير التي سيتخذها مجلس الأمن الدولي و(مجموعة أصدقاء سوريا) من أجل فرض مزيد من الضغوط على النظام". ورأى أن "ثمة مسؤولية خاصة تتحملها روسيا اليوم باعتبارها دعمت خطة أنان، وأيّدت قرار مجلس الأمن بإرسال مراقبين دوليين إلى دمشق، بما يعني أن الكرة باتت في ملعب مجلس الأمن وخصوصاً روسيا".

وتعليقاً على إبلاغ أنان مجلس الأمن بأنه سيطلب من الرئيس السوري بشار أسد السرعة في "تعيين مفاوض ذي صلاحيات لبدء حوار بشأن عملية انتقالية سياسية"، قال الغضبان: "كانت إشارة واضحة من قبل أنان، الذي سيطلب من بشار أن يسمي شخصا لبدء المفاوضات حول انتقال السلطة، وهذه نقطة مهمة جداً باعتبار أن غموضاً أحاط بالنقاط الأولى في مبادرة أنان، وبالتالي فإن الأخير أعاد أمس التأكيد على أنه إذا كان المجتمع الدولي يريد حلاً، فسيكون في إطار مبادرة الجامعة العربية، الذي كانت تنقصه الأدوات". وأضاف الغضبان: "من الواضح أن أنان واع تماماً لعناصر الأزمة السورية وسبل حلها المرتبطة بشقين: الحل العسكري والأمني الذي يتمثل بوقف القتل والعنف وسحب الجيش وآلياته من المدن، ثم الحل السياسي الذي يبدأ بتنحي بشار وانطلاق العملية السياسية".

ووصف الغضبان ما يقوم به النظام السوري لناحية قتل الناشطين الذين يتواصلون مع المراقبين الدوليين بأنه "بادرة خطيرة جداً، في ما الهدف من دخول المراقبين هو التأكد من وقف إطلاق النار والعنف والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية"، مشدداً على أن "تصفية الناشطين دليل فاضح على عدم نية النظام السوري الالتزام بخطة أنان وأنه لا يزال بصدد محاولاته للالتفاف على المجتمع الدولي". وأضاف: "كان للروس كلام بأن المعارضة السورية بكل أشكالها لا تريد لخطة أنان أن تنجح، ولكن ما يحصل اليوم هو أن مصير الناشطين الذين يتعاونون مع المراقبين الدوليين تصفيتهم"، معتبراً أن ذلك "يحمل دول مجلس الأمن وروسيا تحديدا مسؤولية اتخاذ خطوات لاحقة".

وختم الغضبان بالقول إن "المجلس الوطني سبق أن طرح تدابير لحماية المدنيين في سوريا، وقد يكون من المجدي اليوم التذكير بوجوب إنشاء ممرات إنسانية آمنة ومناطق آمنة، لأنه يبدو واضحاً أن النظام السوري ماض في الحل العسكري وقتل المدنيين، وهو غير مستعد إطلاقا لأي تعاون إيجابي"، مشيراً إلى "أهمية إشارة أنان إلى أنه لن يكون من السهولة بمكان استمرار النظام السوري في تضييع الوقت والالتفاف على المجتمع الدولي"، وآملا أن تكون مبادرة أنان "هي فعلاً الفرصة الأخيرة والتي لن تكون مفتوحة إلى ما لا نهاية".

أدلبي: الوفد السوري الذي يزور موسكو لا يمثل المعارضة وعلى علاقة مباشرة بالنظام

الشرق الأوسط (26.4.2012)

أعلن عضو المجلس الوطني السوري والناطق الرسمي باسم "لجان التنسيق المحلية" عمر إدلبي في حديث إلى صحيفة "الشرق الأوسط" أن الوفد السوري "المعارض" الذي زار موسكو أمس (الأربعاء) "لا يمثل أحدا في المعارضة السورية، وله علاقة مباشرة بالنظام السوري، كما أن الشخصيات التي زارت موسكو هي على صلة بعمليات القمع من خلال علاقتها الوثيقة برجال النظام السوري وأجهزته الأمنية".

وأضاف إدلبي: "الوفد الذي يضم قدري جميل وعلي حيدر وعادل ناعسة هو من ملحقات النظام السوري، حيث إن قدري جميل كان أميناً عاماً لحزب الشيوعيين، وشكّل في ما بعد تياراً سياسياً مقرباً من "حزب البعث"، وهو على علاقة متينة برجال النظام وأتباعه الأمنيين"، وأضاف "أما علي حيدر فهو رئيس لـ "الحزب القومي السوري الإجتماعي" في شقه الموالي لنظام البعث، أما عادل ناعسة فهو أحد أركان النظام السابق".

وأوضح إدلبي أن "هذه المعارضة هي من صنع النظام السوري وأجهزته الاستخباراتية"، لافتاً إلى أنّ "هذا العمل ليس بجديد على النظام، إذ كلما وصلت الأمور إلى نقطة إيجابية تسجل للمعارضة السورية حاول النظام خلق معارضة وهمية لدسها في الواجهة وأمام الرأي العام، وبطريقة متعاونة مع الحليف الروسي والصيني تحديدا، لتشويه عمل المجلس الوطني السوري ومعارضته فهذه المعارضة هي لمعارضة المعارضة السورية الممثلة بالمجلس الوطني ولجان التنسيق المحلية".

ولفت إدلبي الإنتباه إلى أن "الدبلوماسية الروسية والصينية تساعد بشكل مباشر في تفعيل دور هذه الوفود المدعية أنها معارضة سورية، للظهور على أنها صورة للمعارضة الفاعلة في الحوار من أجل حل سياسي سوري جامع يرضي النظام وأتباعه ويشكك في عمل المجلس الوطني السوري المعارض"، مشدداً على أن هذا الوفد هو "معارضة على شاكلة النظام". وإذ رفض "قبوله في الإعلام وتصويره على أنه يمثل المعارضة السورية"، أوضح إدلبي أن "المجلس الوطني يرى في هذا الوفد مدعاة سخرية حيث إن أعضاءه يقبضون ويتعاونون مع نظام الرئيس السوري بشار أسد ولديهم علاقات فاعلة مع أجهزته المجرمة".

السعد: كلما زاد الضغط على نظام دمشق استشرس حلفاؤه

السياسة (26.4.2012)

وصف النائب فؤاد السعد الوضع الأمني بـ"الهش جداً"، منبهاً في هذا السياق إلى "حالات التفتت والاضمحلال وإصابتها معظم شرائح المجتمع اللبناني بسبب انسداد الأفق أمام جيل الشباب وانعدام الثقة بالحكومة التي لم تقدم إلى اللبنانيين سوى بدعة النأي بالنفس والدفاع عن النظام السوري".

ورداً على سؤال لصحيفة "السياسة" الكويتية عن رأيه في حادثة إطلاق النار على التظاهرة المطالبة بإسقاط النظام السوري في طرابلس، توقع السعد "حدوث الكثير من الحالات المشابهة وفي أكثر من منطقة، لأنه كلما زاد الضغط على النظام في سوريا، كلما استشرس حلفاؤه في لبنان أكثر"، عازياً الأسباب إلى "غياب سلطة الدولة وعدم الاهتمام بصون كرامات الناس".

وفي شأن قانون الانتخابات، أكد السعد "أنه ضد قانون النسبية لأن تطبيقه ليس ممكناً في لبنان الذي يعتمد على النظام الأكثري"، معتبراً أن "زيادة الحديث عن النسبية ملهاة للناس لأن الجميع لا يريدها، ولأن النظام الذي يناسب لبنان هو الذي وضعه الرئيس الراحل فؤاد شهاب وهو الوحيد الذي أجرى إصلاحات على النظام اللبناني". وأضاف: "لو لم يكن هذا النظام مناسباً لما جرت بموجبه دورات انتخابية متتالية".

وإذ استغرب الحديث عن "قانون انتخاب جديد في وقت يؤيد فيه الجميع القانون الحالي"، شدد السعد على "ضرورة مشاركة المغتربين في أي انتخابات قد تحصل في المستقبل ابتداءً من انتخابات 2013 بحسب ما نص عليه قانون انتخابات 2009".

25 شهيد بسوريا وقصف لدير الزور وحماة

وكالات (26.4.2012)

استشهد اليوم 25 مدنيا على الأقل برصاص الأمن السوري في كل من حلب ودير الزور وحمص، وكان أكثر من مائة شخص استشهدوا أمس بينهم سبعون في قصف صاروخي على حي مشاع الطيار بمدينة حماة. في حين وثقت منظمة حقوقية 112 خرقا لخطة المبعوث الأممي العربي كوفي أنان. وأفادت الشبكة السورية لحقوق الإنسان باستشهاد أربعة أشخاص في دير الزور، وثلاثة في حلب، وشهيد في كل من حمص وريف دمشق.

وأكدت أن عدة أحياء وبلدات في دير الزور تتعرض لعمليات اقتحام وقصف مدفعي وصاروخي بالدبابات والمروحيات مما أدى إلى تدمير عدة منازل، وسقوط شهداء وجرحى.

وكانت لجان التنسيق المحلية أكدت استشهاد 102 أمس في أنحاء متفرقة من سوريا بينهم سبعون في حماه وحدها، بسبب قصف صاروخي على حي "مشاع الطيار" بالمدينة.

وقالت الهيئة العامة للثورة إن الصاروخ أحدث انفجارا ضخما, وأدى لتهدم أكثر من خمسة عشر منزلا على رؤوس ساكنيها، وتضم قائمة الشهداء الحي 13 طفلا و16 امرأة. وفي حماة أيضا أكد ناشطون سوريون أن قوات النظام واصلت الخميس، لليوم الثاني على التوالي، قصف المدينة. كما سمعت أصوات إطلاق نار وانفجارات ليلا بعدد من الأحياء.

وفي إدلب على الحدود مع تركيا، اعتقلت قوات الأمن عددا من الأشخاص دون أن يتضح عددهم حتى الآن.

ميدانيا أيضا، نفذت القوات النظامية الخميس حملات اعتقال ودهم، وانتشارا أمنيا بعدد من المناطق، بينما شهدت حماة ليلا إطلاقا كثيفا للنار وسمعت فيها أصوات انفجارات، وفق ما أفادت لجان التنسيق المحلية.

وفي ريف دمشق، اقتحمت قوات الأمن بساعات الصباح الأولى مناطق بسطرة والبساتين بمدينة حرستا مدعومة بالمدرعات والأسلحة الثقيلة، وشنت حملة مداهمات واعتقالات.

وفي دوما، التي تشهد عمليات متواصلة للقوات النظامية منذ أيام، نفذت قوات الأمن حملة مداهمات رافقها تخريب للمنازل والمحال التجارية ومحاصرة المستشفيات، وذلك غداة زيارة وفد المراقبين إلى المدينة، مما أسفر عن سقوط عدد من الجرحى.

كما سُمع إطلاق نار كثيف ليلا بمخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين جنوب دمشق. وشهدت مناطق في درعا انتشارا أمنيا كثيفا، بينما سمعت أصوات إطلاق نار كثيف من الرشاشات الثقيلة بمدينة داعل، وفقا للجان التنسيق.

في المقابل قالت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) إن عبوة انفجرت مساء أمس في حماة خلال إعدادها من قبل "إرهابيين في منزل يستخدم لإعداد وصناعة العبوات الناسفة" بحي مشاع الطيار العشوائي بحماة مما أوقع في حصيلة أولية 16 شهيدا بينهم نساء وأطفال وإصابة 12 آخرين، وألحق ضررا كبيرا بعدد من المنازل المجاورة لموقع الانفجار.

من ناحية أخرى، تفقد وفد المراقبين الدوليين الأربعاء مدينتي حماة وحمص فضلا عن دوما في ريف دمشق.

وأظهرت صور بثها ناشطون معارضون على الإنترنت سيارات وفد المراقبين في دوما وهي تتجول بشوارع المدينة دون ترجل المراقبين منها. وقال ناشطون إن قصف الجيش النظامي لدوما توقف قبيل وصول المراقبين. وفي حمص أظهرت الصور أحد المراقبين وهو يجري حديثا مع عدد من أهالي الحي من داخل سيارته.

وقال المتحدث باسم المراقبين الدوليين نيراج سينغ في تصريح للصحفيين بعد عودة الفريق من منطقة دوما "لقد أمضى فريق المراقبين مهمتهم بمدينة دوما على مرحلتين لأننا وجدنا حاجة لوجودنا هناك للحد والتخفيف من التصعيد ومحاولين فض الاشتباك".

وأضاف "قمنا بتسيير دوريات هناك وبمساعدة الأشخاص الذين كنا على اتصال معهم ، وبعد أربع ساعات قضاها الفريق هناك لمس قائد المجموعة ارتياحاً حيال الوضع ، ثم غادرنا المرطقة وعدنا إليها لاحقا".

في الأثناء شهدت مختلف المدن والمحافظات ما لا يقل عن 112 خرقا لخطة أنان بإطلاق نار مباشر وقصف مدفعي واقتحامات من قبل قوات الجيش الحكومي على المتظاهرين السلميين مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء والجرحى، واعتقال المئات وفق الشبكة السورية لحقوق الإنسان. وتصدرت حماة وريفها قائمة الاختراقات، تلتها دمشق وريفها ودرعا وحمص وريفها.

تلويح لسوريا باستخدام الفصل السابع

وكالات (26.4.2012)

لوّح وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه بلجوء مجلس الأمن الدولي للفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة في تعامله مع سوريا إذا فشلت مهمة الموفد الدولي العربي المشترك كوفي أنان، وذلك بعد حديث عن الحاجة إلى شهر لنشر ثلث المراقبين الثلاثمائة الذين تقرر نشرهم في سوريا.

وقال جوبيه إن خطة أنان في "خطر كبير" وأضاف أن جهود الوساطة الدولية إذا فشلت ستسعى فرنسا لاستصدار قرار من مجلس الأمن بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

كما دعا لنشر مراقبين أمميين "خلال 15 يوما وليس ثلاثة أشهر". وقال -بعد استقباله معارضين سوريين- الأربعاء "الأمور لا تسير بنحو جيد، وخطة أنان في خطر كبير لكن لا تزال هناك فرصة لهذه الوساطة شرط نشر سريع لثلاثمائة مراقب في غضون 15 يوما وليس ثلاثة أشهر".

واعتبر الوزير الفرنسي أن يوم الخامس من مايو/ أيار القادم -موعد تقديم أنان تقريره المقبل- سيشكل "لحظة الحقيقة". وأضاف أنه إذا تبين أن خطة الأمم المتحدة لا تنفذ "فلا يمكن السماح باستمرار تحدي النظام ويجب الانتقال إلى شيء آخر لوقف المأساة".

وذكر أن "نظام دمشق لا يحترم تعهداته. القمع مستمر والمراقبون لا يتمكنون من العمل في الميدان، ولا يمكن أن يستمر هذا الوضع إلى ما لا نهاية".

وقال جوبيه "إذا لم يجد ذلك نفعا فلا يمكننا السماح للنظام السوري بتحدينا، سيكون علينا الانتقال إلى مرحلة جديدة مع قرار بموجب الفصل السابع بالأمم المتحدة لاتخاذ خطوة جديدة لوقف هذه المأساة".

وصرح بأنه من غير المقبول أن ترفض دمشق مراقبين من الأمم المتحدة، وذلك بعد إعلان الولايات المتحدة أن النظام السوري لا يريد جنودا لحفظ السلام ينتمون إلى "دول مجموعة أصدقاء سوريا".

وعقب تأكيد رئيس إدارة عمليات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة هنري لادسو أن انتشار مائة من أفراد البعثة الثلاثمائة سيحتاج شهرا، صرح دبلوماسي بأن عددا من الدول الأعضاء بمجلس الأمن وخصوصا فرنسا وبريطانيا وألمانيا وروسيا، فوجئوا بالمهلة الضرورية لنشر المراقبين. وقالت سفيرة الولايات المتحدة الأممية سوزان رايس للصحفيين إن "جميع أعضاء مجلس الأمن شددوا على الحاجة إلى نشر سريع للمراقبين".

في السياق نفسه، طالب أنان بنشر سريع للمراقبين، معتبرا أن وجودهم له تأثير إيجابي، ووصف الوضع في سوريا بأنه لا يزال غير مقبول.

وأبلغ أنان مجلس الأمن بأن "الانتشار السريع لبعثة المراقبة التابعة للأمم المتحدة أمر حاسم، حتى وإن كان حلا لا يخلو من المخاطر". وأضاف "نحتاج لأن تكون لدينا عيون وآذان على الأرض قادرة على التحرك بحرية وبسرعة".

من جانب آخر كشف لادسو أن الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون سيعين رئيسا للمراقبين "خلال الأيام المقبلة". ويبدو أن الجنرال النرويجي روبرت مود الذي أجرى محادثات مع النظام السوري لنشر بعثة المراقبين هو الأوفر حظا لقيادة البعثة، وفق دبلوماسيين.

من جهة أخرى أفاد مسؤول بالفريق الدولي المكلف بمراقبة وقف إطلاق النار في سوريا اليوم أن مراقبين اثنين استقرا في حماة، وقال نيراج سينغ "لدينا الآن مراقبان في حمص ومراقبان في حماة يقومون بمهامهم بتلك المنطقتين، ولدينا فريق يقوم أيضا بجولات ميدانية بدمشق".

ووصل أربعة مراقبين ليلا إلى سوريا ليبلغ عدد الفريق خمسة عشر، في حين ينتظر وصول عدد إضافي اليوم، وفق سينغ.

وأوضح سينغ لوكالة الصحافة الفرنسية ردا على سؤال عن نتائج جولات المراقبين الميدانية "كل ما يراه المراقبون على الأرض يقدمون فيه تقارير إلى أنان، ولا نناقش ذلك مع وسائل الإعلام".

يُذكر أن مجلس الأمن الدولي وافق يوم 21 الجاري بالإجماع على قرار يقضي بنشر ما يصل إلى ثلاثمائة مراقب عسكري غير مسلح في سوريا بشكل مبدئي لمدة ثلاثة أشهر لمراقبة وقف إطلاق النار الذي بدأ منتصف أبريل/ نيسان، عملاً بخطة المبعوث الأممي العربي.

قوات بشار تقتل 9 نشطاء التقوا المراقبين الدوليين في حماة

الشرق الأوسط (26.4.2012)

قامت القوات النظامية، أول من أمس، بعملية "إعدام ميداني" لتسعة نشطاء كانوا قد التقوا وفد المراقبين الدوليين أثناء زيارتهم لمدينة حماة (وسط) الأحد بعد أن قصفت أحياء في المدينة، مما أسفر عن استشهاد 45 شخصا، بحسب منظمة حقوقية.

وذكرت الرابطة السورية لحقوق الإنسان، في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه، أن مدينة حماة "تعرضت الاثنين لحملة عسكرية وأمنية كبيرة في اليوم التالي لزيارة أعضاء لجنة المراقبين الدوليين الذين زاروا أحياء المدنية والتقوا أهاليها، الذين أطلعوهم على معاناتهم ونتائج العمليات العسكرية والأمنية التي تعرضت لها المدينة".

وأضاف البيان "استهدفت القوات العسكرية أحياء المدينة بقصف شديد، وتركّز القصف بشكل أساسي في حي الأربعين ومشاع الأربعين وحي البياض، وأسفر عن سقوط أكثر من 45 شهيداً و150 جريحا".

وتابعت المنظمة في بيانها "ثم قامت القوات العسكرية والأمنية، بمرافقة ميليشات مدنية مسلحة موالية للنظام، باقتحام حي الأربعين ومشاع الأربعين واعتقلت الكثير من الناشطين وقامت بعمليات إعدام ميدانية بحق 9 من الناشطين قاموا بلقاء أعضاء وفد المراقبين الدوليين".

وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان أفاد بأن "31 مواطنا استشهدوا في إطلاق نار من رشاشات خفيفة وثقيلة من القوات النظامية السورية في حي الأربعين ومشاع الأربعين" في مدينة حماة.

ووزّع ناشطون أشرطة فيديو تحدثوا فيها عن "مجزرة" في حي الأربعين، وأظهر أحدها شارعاً شبه مقفر فيه بقع كبيرة من الدماء. وبدت فتاتان تبكيان وهما يحملان صورة رجل قالت إحداهما إنه عمّها والأخرى إنه والدها، بينما كانت امرأة أخرى تجلس أرضاً تنتحب حاملة قميصاً لأحد أفراد عائلتها.

وأدانت الرابطة "بأقوى العبارات هذه الجريمة المروعة"، معتبرة أنها "جريمة جديدة ضد الإنسانية تضاف إلى سجل الجرائم المتكررة التي يرتكبها نظام بشار بحق المدنيين".

كما تساءلت المنظمة عن "دور المراقبين الدوليين في حماية الشهود، الذين من المفترض توفير الأمان لهم وضمان عدم تعرضهم للانتقام والترهيب من قبل أجهزة الأمن السورية".

يأتي ذلك في الأسبوع الثاني على بدء مهمة المراقبين الدوليين المكلفين التثبت من وقف إطلاق النار. وبلغ عدد الذين استشهدوا منذ بدء تنفيذ خطة المبعوث الأممي إلى دمشق كوفي أنان، 685 شهيداً على الأقل محصلة عدد السوريين، استناداً إلى مجموع الإحصاء اليومي لعدد الشهداء الذي أعلنته لجان التنسيق المحلية في سورية، في بياناتها المتلاحقة منذ العاشر من الشهر الحالي.

مائتا شهيد سقطوا في الثماني والأربعين ساعة الفاصلة عن بدء تنفيذ الخطة وسريان مهلة وقف إطلاق النار، في 12 الحالي، ليواصل نظام بشار في الأيام اللاحقة عملياته العسكرية، غير آبه بوجود المراقبين، حتى إن ناشطين سوريين أكدوا أن قوات الأمن النظامية لم توقف عملية إطلاق النار في بعض المدن، حتى خلال وجود المراقبين الدوليين فيها.

من جهته قال المتحدث باسم المبعوث الدولي كوفي أنان أمس إن أفراد الجيش وقوات الأمن النظامية يتعرضون لمن يتحدثون مع مراقبي الأمم المتحدة بعد أن يغادر المراقبون المدينة، وأحياناً يتعرض هؤلاء الأشخاص للقتل.

وقال المتحدث أحمد فوزي في تصريحات بثها تلفزيون الأمم المتحدة إن صور الأقمار الصناعية بينت أن القوات النظامية لم تسحب الأسلحة الثقيلة من المدن ولم تعد إلى ثكناتها، كما ينبغي لها وفقا لخطة أنان.

وتابع أن السلطات "تزعم أن هذا تحقق. لكن صور الأقمار الصناعية، وتقارير يوثق في دقتها، تبين أن هذا لم يتحقق بالكامل.. وهذا غير مقبول، وسيقول المبعوث الخاص المشترك كوفي أنان هذا لمجلس الأمن اليوم (أمس) عندما يتحدث إليه في جلسة مغلقة".

وأضاف فوزي: "ندعو الحكومة السورية من أجل التنفيذ الكامل لالتزاماتها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار".. وكان من المقرر أن يطلع أنان مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة أمس بتقريره عبر دائرة تلفزيونية مغلقة.

وتابع المتحدث: "سوف نضع التحديات على الأرض، ومنها تحدي الرصد من خلال عدد قليل جداً من المراقبين، وكذلك البدء في عملية سياسية مع عدم توقف الأعمال العدائية.. لأنه يجب وقف الأعمال العدائية للبدء في عملية ذات مصداقية".

وأكد فوزي أن المراقبين الأحد عشر "يدخلون المناطق التي يبرز فيها الصراع، مثل حمص وحماة، وعندما يذهبون (هناك) تصمت المدافع"، وأضاف "لدينا تقارير موثوقة أنهم عندما يغادرون، يبدأ تبادل (إطلاق النار) من جديد. وأن هؤلاء الأشخاص الذين يقتربون من المراقبين يتم التعرض لهم من قبل قوات الأمن أو الجيش السوري.. بل أيضاً قد يتم قتلهم، وهو أمر غير مقبول على الإطلاق".

وتابع فوزي: "نشعر والسيد أنان يشعر أننا نحتاج إلى حضور أقوى للتنقل والمرونة، والقدرة على أن تكون موجوداً في معظم الأماكن في نفس الوقت. ومع 11 أو 12 مراقبا، لا يمكنك أن تكون في كل مكان، فهناك العديد من المدن التي شهدت دماراً وقتالا، ويجب أن نكون موجودين".

وفي إشارة إلى القرار الذي اتخذه مجلس الأمن يوم السبت الماضي بالسماح بنشر 300 مراقب جديد، قال فوزي: "مع ما يصل إلى 300 مراقب، سوف نكون قادرين على رصد مدن أكثر، بدلاً من اثنتين أو ثلاث، في ذات الوقت".

وفي حين من المقرر أن يبدأ الأسبوع المقبل انتشار المراقبين الدوليين الذين سيصل عددهم إلى 300، على مراحل في سورية، يتابع المراقبون الموجودون في سورية راهنا، وعددهم أحد عشر مراقبا، مهمتهم في زيارة عدد من المدن السورية.

وبدت لافتة أمس عودة المراقبين إلى حي مشاع الأربعين في حماة، غداة سقوط 50 شهيداً فيه، وذلك بعد يوم على مظاهرات حاشدة شهدتها حماة بالتزامن مع زيارة وفد المراقبين لها.

وبعد تثبيت مراقبين اثنين في مدينة حمص التي تشهد هدوءاً نسبياً منذ زيارة المراقبين إليها، أعلن المتحدث الرسمي باسم وفد طليعة المراقبين الدوليين نيراج سينغ أمس، أن "اثنين من المراقبين سيرابطان في مدينة حماة، كما هو الحال في مدينة حمص".

وكان فريق المراقبين الدوليين توجه إلى حماة أمس، بينما شهدت المدينة إضراباً عامّاً حداداً واحتجاجاً على سقوط ضحايا فيها. وبث ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي أمس صوراً للمراقبين في حماة وهم يطلعون من المواطنين على ما شهدته المدينة، وتحديداً حي مشاع الأربعين.

وقالت "لجان التنسيق المحلية" في سورية إن مجموعة من قوات الأمن النظامية دخلت أمس إلى منطقة الغوطة الشرقية في ريف دمشق، وتحديدا في كفربطنا، وسقبا وحمورية، حيث "قامت عناصر الأمن بشن حملة دهم واعتقالات شرسة، عقب خروج وفد المراقبين، وطالت جميع الأهالي الذين صادفوهم". كما أكدت قيام قوات الأمن النظامية بحملة اعتقالات في حرستا بعد

زيارة المراقبين إليها، وفي مدينة دوما التي جرى اقتحامها بالدبابات وباصات الأمن، بالتزامن مع إطلاق نار كثيف بشكل عشوائي على الرغم من وجود المراقبين، وفق "لجان التنسيق".

وأفادت لجان التنسيق بـ"استبدال هويات الجيش النظامي ولباسه الرسمي بهويات ولباس الشرطة في منطقة جسر الشغور في إدلب، وذلك تحسّباً لزيارة المراقبين الدوليين إليها"، بينما بث ناشطون مقاطع فيديو أظهرت سيارة وفد المراقبين في طريق مغادرتها من جورة الشياح بحمص، بسبب عدم استطاعة الفريق الدخول إلى حي القرابيص، الذي تعرض لإطلاق نار كثيف.

وتبدي المعارضة السورية أسفها لاستمرار نظام بشار في مواصلة عملياته العسكرية وعدم التزامه بوقف إطلاق النار، وفق خطة أنان.

وقال خليل الحاج صالح، وهو أحد الناطقين الرسميين باسم لجان التنسيق المحلية في سورية، لـ"الشرق الأوسط"، إنه يتم يومياً رصد عشرات المخالفات من القوات النظامية لبند وقف إطلاق النار وسحب الآليات العسكرية، فضلاً عن استمرار نظام بشار في سفك دماء السوريين يوميا.

وقال صالح: "نحن ندرك سلفاً جوهر آلية تفكير النظام، فهو غير معنيّ بكل هذه المبادرات، ولا نبالغ إذا قلنا بأن إعطاء الفرصة لأي حل سياسي هو بمثابة مهلة إضافية للنظام من أجل مواصلة قتله للمدنيين"، موضحاً أن "دخول النظام في الحل السياسي يعني اعترافه بوجود معارضة في سورية وبالثورة الشعبية".

ووصف صالح نظام بشار بأنه "نظام عدمي من الناحيتين الأخلاقية والسياسية، ولا شك لدينا في أنه سيستمر في قتل المدنيين والتضييق على الناشطين بطريقة أو بأخرى". واعتبر أن "عمل النظام يتركز في الوقت الحالي على اكتشاف آلية عمل المراقبين الدوليين من أجل إيجاد صيغة يبقي بموجبها قبضته العسكرية محكمة على المدن السورية المنتفضة، ويظهر في الوقت عينه متعاوناً مع المراقبين"، مشدداً على أهمية أن "يضع المراقبون آليات مراقبة تتجاوز ألاعيب النظام وتحرجه أمام المجتمع الدولي".

وأعرب عن اعتقاده أن "آليات عمل المراقبين الدوليين واستقلاليتهم وحيادهم أهم بكثير من عددهم". وأضاف: "أعتقد أن الخلل الأساسي في عمل المراقبين العرب مرده إلى أن كل مواردهم في التحرك والتنقل وزيارة المناطق كانت مرتبطة بالنظام الذي تحكم في حركتهم وعملهم، من هنا فإن تحدّياً كبيراً أمام المراقبين الدوليين اليوم بأن ينظروا إلى ما يجري فعلاً على الأرض، بعيداً عن أي تأثير أو ضغط".

وفي مراجعة سريعة لعدد الشهداء الذين سقطوا يومياً منذ بدء تنفيذ خطة أنان، وفق إحصاء "لجان التنسيق"، يتبين أن 101 شخص استشهدوا في العاشر من الشهر الحالي. كما سقط تباعاً 100 شهيد في 11 الحالي، و22 شهيداً في 12 منه، و13 شهيداً في 13 الحالي، مقابل 27 شهيداً في 14 الحالي، و25 شهيداً في 15 منه، و45 شهيداً في 16 الحالي.

وفي السابع عشر من الشهر الحالي، استشهد 66 شخصا، تبعهم ستة وأربعون يوم الأربعاء الماضي، ثم ثلاثون شهيداً يوم الخميس الماضي، ليرتفع عدد شهداء يوم الجمعة إلى سبعة وخمسين شهيدا.

وانتهى يوم السبت الماضي باستشهاد 40 شخصا، مقابل استشهاد 13 شخصا يوم الأحد، و80 شهيدا يوم أول من أمس، بينما بلغ عدد شهداء يوم أمس 20 شهيدا في محصلة أولية، ليصل بذلك عدد القتلى إلى 685 قتيلا على الأقل منذ دخول خطة أنان حيز التنفيذ.

مجلس أوروبا يطلب من الأمم المتحدة فرض حظر على إرسال الأسلحة إلى سوريا

أ ف ب (26.4.2012)

طلبت الجمعيّة البرلمانيّة لمجلس أوروبا من الأمم المتحدة فرض حظر على إرسال الأسلحة إلى سوريا بشكل عاجل، وذلك في قرار اعتمدته بالإجماع تقريبًحيث صوّت أربعة نواب روس فقط ضد هذا القرار.

وقالت الجمعية البرلمانية للمجلس الأوروبي في القرار: "ندعو مجلس الأمن إلى العمل بشكل عاجل على فرض حظر على تصدير الأسلحة والعتاد العسكري الى سوريا"، وشدد البرلمانيون في مجلس اوروبا في القرار على ضرورة "التنديد بشدة بانتهاكات حقوق الانسان بما فيها التي ترتكبها المعارضة، ووقفها فوراً".

واعتبر مجلس أوروبا أن "الدكتاتورية التي قمعت الشعب السوري طيلة عقود ليس لها اي مستقبل"، مضيفًا: "يبدو واضحاً أن نظام بشار يقترب من نهايته ومن ثم فإن مسؤولية ثقيلة ملقاة على عاتق المجتمع الدولي والمعارضة الوطنية".

مقطع فيديو يظهر قوات بشار تدفن شاباً حياً

العربية (26.4.2012)

تداول نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي: "فيسبوك"، و"تويتر"، و"يوتيوب" مقطع فيديو مسجلاً، يظهر عدداً من قوات الأمن السورية تقوم بدفن مواطن سوري في التراب وهو حي.

وأظهرت لقطات الفيديو التي تم تصويرها عن قرب، ووضعت على شبكة الإنترنت وبلغت مدتها 59 ثانية، أحد الأشخاص مدفونا حتى رأسه في التراب، ويقف حوله مجموعة من قوات الأمن السورية ترتدي الزي العسكري، ومن ثم يقوم أحدهم

بتسليم قائد المجموعة ما كان بحوزة هذا الشخص من بطاقة هوية وكاميرا، ويخبره بأنهم قبضوا عليه أثناء تصويره لهم بتلك الكاميرا، مضيفاً أن الشاب من منطقة القصير، حسبما يظهر من خلال مقطع الفيديو.

ثم يظهر الفيديو القائد وهو يرمي المواطن السوري بوابل من الاتهامات والشتائم، ثم يأمر قوات الأمن بدفنه حياً في الرمال، قائلا "اطمروه يا رجال.. اطمروه". وعندما بدأت قوات الأمن بدفن الشاب أخذ يردد الشهادتين، إلا أن قائد المجموعة كان يأمره أن يقول: "قل لا إله إلا بشار.." حسبما ورد في مقطع الفيديو.

حملة اعتقالات "لا مثيل لها" في حلب.. ودوما تناشد المراقبين حمايتها من قوات بشار

أ ف ب (26.4.2012)

ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن "القوات السورية النظامية نفّذت عمليات عسكرية وأمنية في عدد من المناطق السورية" اليوم أسفرت عن مقتل عدد من الأشخاص. وفي التفاصيل أن "اشتباكات دارت في ريف دمشق بين القوات النظامية ومنشقين في بلدة زملكا أسفرت عن مقتل عسكري منشق، كما دارت اشتباكات في عين ترما تستخدم فيها القوات النظامية الرشاشات الثقيلة وقذائف الهاون".

وفيما أعلنت لجان التنسيق المحلية أن عدد القتلى برصاص القوات النظامية السورية اليوم بلغ عشرين قتيلاً على الأقل، أشارت إلى أن "قوات الأمن اقتحمت في ساعات الصباح الاولى مناطق في مدينتي حرستا ودوما وشنت حملة اعتقالات ومداهمات"، وقال عضو الهيئة العامة للثورة السورية في ريف دمشق احمد الخطيب في اتصال عبر سكايب مع وكالة "فرانس برس" إن مدينة دوما "تتعرض لليوم الرابع على التوالي لريران القوات النظامية في ظل اغلاق المدينة بشكل كامل منذ الصباح ومنع الدخول والخروج منها وقطع كامل للاتصالات والانترنت والكهرباء عن معظم مناطقها منذ ثلاثة ايام"، مضيفًا: "إن أهالي دوما يوجهون نداء للجنة الدولية للقدوم اليها وترك بعض المراقبين فيها لتشكل لهم نوعا من الحماية من القوات النظامية".

ولفت الخطيب الى أن "العمليات العسكرية مستمرة ايضا في حرستا ولكن بوتيرة اقل من دوما"، مشيرًا الى أن "نيران النظام تستهدف المنطقة بين برزة وحرستا التي تبعد حوالى عشرة كيلومترات عن مركز العاصمة".

وفي حماة وسط البلاد، ذكرت لجان التنسيق أنه تم "سماع اصوات اطلاق نار وانفجارات ليلًا في عدد من أحياء المدينة".

وقال عضو المكتب الاعلامي للثورة في حماة ابو غازي الحموي في حديث لوكالة "فرانس برس": "استيقظت مدينة حماة اليوم على هدوء في ظل انتشار امني كثيف، بعد المجزرة المروعة التي حدثت امس في حي مشاع الطيران". في حين لفت المرصد الى أن "شخصين قتلا في بلدة مارع اثر اطلاق النار عليهما من قبل مسلحين موالين للنظام".

وقال المتحدث باسم اتحاد تنسيقيات حلب محمد الحلبي في اتصال مع "فرانس برس" إن "الحملة العسكرية للقوات النظامية تجددت قبل يومين على مناطق في ريف حلب الشمالي منها اعزاز وتركمان بارح ومارع ودير جمال، بعدما كانت توقفت اثر اعلان وقف اطلاق النار"، متابعًا: "تشهد مدينة حلب حملة اعتقالات لم يسبق لها مثيل اسفرت عن توقيف العشرات من الاشخاص بغية اخماد الحراك الشعبي في ظل عدم توقف التظاهرات الطلابية صباحا وتظاهرات الاحياء مساء، والتي باتت قوات الأمن تواجهها بشكل مستمر باطلاق النار".

بدوره أشار المرصد الى أن "مواطنين قتلا في محافظة دير الزور برصاص القوات النظامية، وشخص واحد اثر اطلاق نار من رشاشات ثقيلة وسقوط قذائف هاون على قرية موحسن من قبل القوات النظامية التي تحاول اقتحامها، فيما قُتل جندي نظامي واحد على الاقل اثر انفجار استهدف ناقلة جند مدرعة في مدينة دير الزور".

وإذ ذكرت لجان التنسيق أن "مناطق في درعا شهدت انتشاراً أمنيًا كثيفًا فيما سمعت اصوات اطلاق نار كثيف من الرشاشات الثقيلة في مدينة داعل"، قالت وكالة "سانا" السورية الرسمية إن "مجموعات ارهابية مسلحة قتلت مدير مدرسة في حلب بتفجير سيارته في اطار استهدافها للكفاءات الوطنية"، لافتةً الى أن "مجموعات ارهابية مسلحة قتلت اربعة مواطنين من عائلة واحدة في عربين بريف دمشق".

وزراء الخارجية العرب بدأوا في القاهرة اجتماعاً تشاورياً حول سوريا

أ ف ب (26.4.2012)

بدأ وزراء الخارجيّة العرب جلسةً تشاوريّة مغلقة في القاهرة لمناقشة الأوضاع في سوريا والسودان، وذلك قبل اجتماعهم الرسمي غير العادي الذي سيعقد في وقت لاحق مساء اليوم. ويترأّس الاجتماع نائب رئيس الوزراء وزير خارجيّة الكويت الشيخ صباح الخالد الذي تترأس بلاده الدورة الحاليّة لمجلس الجامعة العربيّة.

من جهة أخرى، التقى الأمين العام للجامعة العربيّة نبيل العربي وفدًا من المجلس الوطني السوري برئاسة الناطقة بإسمه بسمة قضماني التي لفتت بعد الاجتماع إلى أنّه تمّ "الاتفاق على موعد مقترح لكافة أطراف المعارضة السوريّة في الجامعة العربية يومي 16 و17 أيار المقبل، يضم المجلس الوطني والأطراف السورية المعارضة المختلفة بهدف توحيد الرؤية ووضع خط سياسي مشترك يجمع المعارضة الوطنية السورية جميعها"، وأشارت إلى أنّ وفد المجلس الوطني السوري ناقش مع العربي "تطبيق خطة" موفد الأمم المتحدة والجامعة العربيّة إلى سوريا كوفي أنان وبصفة خاصة "ضرورة احترام النظام السوري لوقف إطلاق النار كما تمت مناقشة التصعيد الذي حصل خلال الـ48 ساعة الماضية".

العربي بافتتاح اجتماع الوزراء العرب: إطلاق النار لم يتوقف في سوريا

وكالات (26.4.2012)

أعلن وزير خارجية الكويت الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح في افتتاح اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب في القاهرة أن "المجلس يعلن تضمانه الكامل مع دولة الإمارات العربية المتحدة"، مستنكرًا بشدة "زيارة الرئيس الايراني (محمود أحمدي نجاد) الى جزيرة أبو موسى الإماراتية المحتلّة من إيران"، وأكد "الحرص على حل هذه المسألة".

بدوره، تحدث أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي عن "الأوضاع بين السودان وجنوب السودان"، فقال: "سبق أن عقدنا لقاءات في الماضي مع قيادات جنوب السودان وكلها كانت ترمي الى معرفة العلاقة التي تنبغي أن تكون بين جنوب السودان وجامعة الدولة العربية، وكان الرد دائما أن الموضوع تحت الدراسة"، مضيفًا: "تلقّينا الأسبوع الماضي خبرًا مفاده أن المذكرة الموقعة لم تعد فاعلة فإما يجب توقيع مذكرة تفاهم جديدة لنبقي مكتب جامعة الدول العربية أو إلغاء المكتب".

ثم تطرق العربي إلى موضوع "احتلال إيران للجزر الثلاث في الخليج"، فطلب "إدراج هذا البند على جدول أعمال الجلسة".

وحول الموضوع السوري، فلفت العربي الى أن "العالم كله ينظر الى ما يجري ويتوقع وقف إطلاق النار، لكن للأسف فإن القتل لم يتوقف على الرغم من وجود المراقبين"، معلنًا أنه أجرى اتصالًا بالمبعوث الدولي والعربي إلى سوريا كوفي أنان وقدّم له اقتراحًا يقضي بالإنتشار السريع للمراقبين "لأن المهم هو وقف اطلاق النار الذي لن يتحقق إلا بوجود العدد الكافي من المراقبين". وأكّد العربي أن "الجهود مستمرة لتوحيد صفوف المعارضة السورية"، وتابع: "نعتزم عقد اجتماع لأطياف المعارضة في السادس عشر من شهر أيار المقبل".

أوغلو: لا عودة لاستقرار سوريا مع نظام البعث.. وندرس إجراءات نتخذها إذا استمر العنف

العربية (26.4.2012)

أعلن وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو أن "تركيا تدرس كل الاجراءات التي يمكن اتخاذها اذا استمرت أعمال العنف في سوريا بدفع عشرات آلاف اللاجئين السوريين إلى النزوح للأراضي التركية".

وقال أوغلو أمام جلسة نيابية في أنقرة: "نظرًا لتطورات الوضع في سوريا، فإننا نأخذ في الاعتبار كل الاحتمالات من اجل حماية امننا الوطني"، مشيراً إلى أن "الاستعداد للإجراءات الضرورية في حال تدفق عشرات الآف الاشخاص عند الحدود، هو من الواجبات التي لا بد على الدولة ان تتحملها، وذلك ليس تدخلًا ولا عملًا عدائيًا كما يقول البعض".

وأضاف أوغلو: "تركيا لم تقم بأي محاولة تهدف الى تغيير النظام السياسي في سوريا"، مشدّدًا على أن "تركيا ليست من بادر بالحركة الشعبية في سوريا ولم تدعُ أحدًا الى التمرد، لكن لا يمكنها أن تظل صامتة امام دعوات الجماهير الى الديمقراطية"،

واعتبر أوغلو أنّه "لا يمكن أن يعود السلام والاستقرار الى سوريا مع نظام البعث (للرئيس بشار أسد) بل مع نظام سياسي جديد يستمد شرعيته من الشعب".

"الانتقام" من دوما برّاً وجواً... وريف دمشق كلّه "تحت الحصار"

الحياة (26.4.2012)

أشار ناشطون والهيئة العامة للثورة السورية إلى أن ريف دمشق، وخاصة دوما وحرستا وكفر بطنا وسقبا وحمورية تعرضوا إما لقصف متواصل أدي إلى تدمير شوارع بأكملها ونزوح كبير للمدنيين، أو انتشار أمني كثيف لمنع خروج تظاهرات لمقابلة مراقبي الأمم المتحدة.

وقال سكان وناشطون إن قوات الأمن النظامية عمدت إلى تدمير الممتلكات الخاصة في دوما مثل المحال والسيارات، مشيرين إلى اعتقالات في أوساط الناشطين وتفتيش للمارة مع انتشار كبير للحواجز الأمنية. وأوضحوا أن السلطات "تنتقم" من المدينة وسكانها وريف دمشق عموماً بسبب خروج تظاهرات ليلة كبيرة وأخرى لمقابلة المراقبين الدوليين أمس ترددت فيها هتافات تطالب بتسليح "الجيش الحر".

وتحدّث الناشطون عن قصف مدفعي على دوما وتحليق للطيران فوق المدينة لجمع معلومات حول انتشار الناشطين والمنشقين، موضحين أن ريف دمشق كله "تحت حصار" قوات الأمن.

وقال المرصد السوري والهيئة العامة للثورة السورية إن دوما تتعرض منذ الفجر لقصف عنيف من قبل قوات النظام، كما شهدت عدة مدن وبلدات سورية عمليات اعتقال ودهم وقصف عشوائي.

ووفق الهيئة العامة للثورة كان بين الشهداء فتاة بالسابعة عشرة من عمرها، بعد أن أصابها قناص برصاصة برأسها بينما كانت بمنزلها بمدينة دوما، كما قتلت القوات النظامية طفلاً (10 سنوات) من ذوي الاحتياجات الخاصة بمنطقة المريعية بدير الزور، وقتل شاب بمدينة الرستن بمحافظة حمص.

وقال ناشطون إن شخصين استشهدا برصاص قناصة في دوما التي زارها فريق المراقبين الدوليين أمس، والتي شهدت حملة اعتقالات ومداهمات وسمعت فيها أصوات انفجارات وإطلاق نار.

وأوضح الناشطون إن دوما تتعرض لقصف عنيف منذ ساعات الصباح الأولى، وإن هذا القصف توقف فقط عند زيارة البعثة الأممية للمدينة، مؤكدين أن أعضاء البعثة شهدوا الدمار الكبير الذي لحق بعدة أحياء، وأنهم استمعوا لمظالم وشكاوى الأهالي ضد قوات النظام.

ووفقاً للهيئة العامة للثورة السورية، فإن العمليات العسكرية التي تتعرض لها المدينة منذ أيام أسفرت عن إلحاق دمار شامل في حي حارة العرب وساحة الغنم، وشهدت المدينة حركة نزوح قوية خاصة في حيّي القوتلي وحارة العرب.

وأكدت الهيئة إن دوما تتعرض منذ الصباح الباكر لقصف عنيف بالأسلحة الثقيلة من جهة شارع حلب وسط تحليق كثيف للطيران، بعد أن جرى تطويق المدينة بالكامل من كافة المداخل، وقطعت عنها الكهرباء والاتصالات والإنترنت، وتمركزت تعزيزات عسكرية ضخمة بسوق الهال الرئيسي بالمدينة، حيث قامت القوات النظامية بإطلاق النار باتجاه شارع الجلاء.

كما استشهد شخصان برصاص عشوائي مصدره القوات النظامية في حرستا في ريف دمشق أيضاً.

وقتل مواطن اثر إطلاق رصاص خلال حملة مداهمات في قرية الشاتورية.

وفي مدينة حرستا بريف دمشق أيضاً قالت الهيئة العامة إن حملة مداهمات واعتقالات واسعة شنتها قوات النظام منذ الفجر، وخصوصاً بالمنطقة الشرقية، مع إطلاق نار كثيف بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والثقيلة على طول شارع حرستا ودوما الرئيسي.

ووفقاً للهيئة فإن الاعتقالات جاءت كرد فعل على خروج السيدات بتظاهرات ليلية لاستقبال اللجنة الأممية.

وفي ريف دمشق أيضاً شهدت منطقة الرحيبة انتشاراً كثيفاً للجيش وقوات الأمن النظامية مع إطلاق نار عشوائي باتجاه المنازل والمحال التجارية، وهزّ انفجار ضخم المنطقة من ناحية اللواء 81، فيما وصلت تعزيزات عسكرية على الطريق الخارجي الغربي. وبكفر بطنا وسقبا وحمورية بريف دمشق وصلت تعزيزات من قوات الأمن النظامية وقامت بشن حملة دهم واعتقالات واسعة انتقاماً من الأهالي لمقابلتهم وفد اللجنة الأممية.

وفي دير الزور (شرق)، استشهد طفل في العاشرة من عمره إثر إصابته بإطلاق نار مصدره القوات النظامية في قرية المريعية.

وفي ريف حمص (وسط)، استشهد مواطن في مدينة الرستن برصاص الجيش النظامي الذي يحاصر المدينة منذ أشهر.

وتسبب القصف العشوائي للمباني والمحلات في مدينة حمص بقطع الكهرباء والماء في كل من أحياء الصفصافة وباب هود وباب الدريب وباب تدمر وباب التركمان وباب المسدود والورشة وتحت المئذنتين والخالدية والقرابيص وجورة الشياح وسوق الحشيش والحميدية وبستان الديوان.

أما في مدينة تلكلخ بريف حمص فقالت الهيئة إن أصوات رصاص كثيف أطلق من الحواجز الموجودة بالمدينة وفي شكل عشوائي باتجاه منازل المواطنين.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن أربعة استشهدوا باستهداف قوات النظام حافلة ركاب في بلدة خان شيخون بإدلب شمال البلاد،

وفي محافظة درعا (جنوب)، استشهد رجل مسنّ في مدينة بصرى الشام إثر سقوط قذيفة هاون على منزله أطلقتها القوات النظامية، واستشهد آخر في اشتباكات بين القوات النظامية ومجموعات منشقة. كما استشهد شخص في طفس اثر إطلاق نار عشوائي من القوات النظامية. وقتل ثلاثة عناصر من القوات النظامية في البلدة نفسها في اشتباكات.

وقالت الهيئة العامة للثورة السورية إن مدرعات ومصفحات الجيش النظامي اقتحمت منذ الصباح حي الضاهرية بمدينة حماة، التي شهدت أيضاً حملة دهم واعتقال واسعتين.

وبريف حلب قصف الجيش النظامي بلدة بيانون بالمدفعية والرشاشات الثقيلة في شكل عشوائي، كما هزت ثلاثة انفجارات قوية حي الصاخور بجانب الحديقة جهة الأرض الحمراء قرابة الساعة الثانية فجراً.

واقتحمت قوات الأمن النظامية بوقت متأخر من الليلة الماضية مدينة درعا، بعد أن طوقتها من كل الجهات وأغلقت مداخلها وفرضت حظراً عليها قبل أن تبدأ عملية دهم واعتقال مترافقة مع إطلاق رصاص لترويع الأهالي.

من جهة ثانية، سلّمت الأجهزة الأمنية جثماني مواطنين اثنين إلى ذويهما بعد أيام من اعتقالهما في مدينة حماة (وسط)، كما سلّم جثمان مواطن لذويه في قرية دار عزة في ريف حلب (شمال) بعد أن قضى تحت التعذيب، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وأفاد المرصد عن استشهاد شخص من قرية شنان في إدلب "قضى تحت التعذيب بعد 25 يوماً من اعتقاله في مدينة حمص".

وتأتي هذه التطورات في اليوم الرابع عشر من بدء تطبيق وقف إطلاق النار وفي الأسبوع الثاني من عمل فريق المراقبين الدوليين للتحقق من وقف أعمال العنف. وواصل المراقبون مهمتهم في سورية وسط استمرار خروقات وقف إطلاق النار.

وأفاد المسؤول في الفريق الدولي المكلف مراقبة وقف إطلاق النار في سورية نيراج سينغ أمس أن مراقبين اثنين استقرا في حماة (وسط) التي شهدت الاثنين عملية عسكرية عنيفة للقوات النظامية أسفرت عن استشهاد 31 مدنياً. وقال موضحاً: "لدينا الآن مراقبان في حمص ومراقبان في حماة يقومون بمهامهم في تلك المناطق، ولدينا فريق يقوم أيضاً بجولات ميدانية من دمشق".

من ناحيتها، أفادت وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أن وفد المراقبين الدوليين زار صباح أمس مدينة دوما في ريف دمشق "من دون مرافقة إعلامية". كما زار أعضاء آخرون أحياء حمص القديمة ودوار العباسيين في حي الزهراء باتجاه دوار القاهرة.

وأضافت "سانا" أن وفد المراقبين زار محافظة حماة وسط البلاد و "التقى مختلف فعالياتها وجال في ساحة العاصي وأرجاء المدينة الأخرى مطلعاً على حقيقة الأوضاع ومستمعين إلى آراء المواطنين".

اردوغان : لن نبتعد عن قوى المعارضة في سوريا في اي وقت من الاوقات

وكالات (26.4.2012)

أكد رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن ''اللاجئين السوريين في تركيا زاد عددهم على 25 ألفا، وعدد اللاجئين السوريين في الأردن فاق 90 الفا ونتوقع انه اصبح 100 الفا وهؤلاء هربوا لان حياتهم تحت التهديد، والمشهد السوري تحول الى مهرجان للدم وسوق للدم، وعلينا ان لا نعمل لوحدنا نحن دول المنطقة بل علينا ان نأخذ زمام القضية مع الامم المتحدة والجامعة العربية وجامعة التعاون الاسلامي''.

واعتبر أردوغان في حديث لقناة ''الجزيرة'' أنه ''من الظلم اتهام تركيا بأن موقفها ثنائي، وفي بداية الاحداث السورية كنا نأخذ الموضوع بحذر، وأجرينا الكثير من المباحثات المطولة مع الرئيس السوري بشار أسد، لكننا لم نحصل على اي نتيجة، وثم أرسلت وزير خارجيتي الذي بحث معه لمدة 6 ساعات، وهو لم ينفذ شيئا وكذب علينا دوما. أخيرا اتصلت به في ليلة الخميس الى الجمعة من شهر رمضان، وقلت له أن عليه القصف، وألعن في اليوم التالي عن مقتل 15 شخصا''.

وأشار الى ان ''اعتراض الصين وروسيا على قرار الامم المتحدة الاول كان مؤسفا لكني مؤمن بان موقفهما تغير. وفي زيارتي الاخيرة للصين، قيل لي ان وجهة نظرهم تشبه وجة نظرنا، وفي محادثاتي للروس قيل لي أنهم يريدون العمل معنا. وسنعمل معهم''.

وشدد على أننا ''لن نبتعد عن قوى المعارضة في سوريا في اي وقت من الاوقات، وسنرحب بكل من يأتي من السوريين، وسنتحمل قدر استطاعتنا''.

واشار الى انه ''في الوقت الذي لم يكن احد في المنطقة يقيم علاقات مع سوريا، قام الملك السعودي بتحسين العلاقات السورية مع لبنان، وقام بكل ما بوسعه لرفع العلاقات بين الدولتين''.

واكد ''اننا لسنا اعداء سوريا، بل اعداء افعال بشار أسد الغير انسانية، ولا يليق بنا الوقوف الى جانب الظالمين بأي وقت من الاوقات، وعلينا ان لا نخلط بين الامور''، موجها نداء للشعب السوري ''ان عليه الاتحاد من اجل اسقاط هذا النظام بأسرع وقت ممكن، لكي يجعلوا ارادتهم الخاصة بهم في الحاكمة في سوريا''.

وأشار الى ان المبعوث الدولي الى سوريا كوفي أنان "أعطى مهلتي 10 أيام و12 يوما، ولم يتم الالتزام بها، وكنا نتمنى ان يحصل المراقبون الدوليين على نتيجة ما في سوريا وبوقت قصير، ويجب ان يكون العدد من 1000 الى 3000، ان اردنا مراقبة الامر في سوريا بطريقة فعالة، حتى تكون المراقبة الكاملة والتامة على كل سوريا، وعلى المراقبين الانتشار في كل سوريا وارسال تقارير الى الامم المتحدة، هذا شرط، ان لم يتم الامر بهذا الشكل، ستكون النتيجة منقوصة. ونتمنى ان يصل أنان الى نتيجة".

وأكد أنه "يجب على الموضوع ان يحل دون اللجوء الى البند السابع في مجلس الأمن، ولكن ان لم نجد نتيجة دون اللجوء اليه، فيجب ان يأخذ قرار في مجلس الأمن. نرى أن حدودنا تم التعدي عليه، وان تكرر الامر وتم ازعاجنا، فسنقوم بما يلزم بصفتنا عضوا بدول حلف شمال الاطلسي، والحلف يعتبر الاعتداء على حدود دوله اعلانا للحرب. ونتمنى ان لا تتطور الامور الى هذا الحد". وأشار الى انه من ناحية اخرى فان الحقوق والمواثيق الدولية تؤكد ان الدولة المعتدى عليها لديها الحق باستعمال الوسائل لحماية نفسها وحدودها.

وقال: "القضية السورية دولية، وعلينا ان نتخذ القرار بشأنها في الأمم المتحدة، وان جاء موقف روسيا والصين ايجابيا سيكون ما سنتخذه مختلفا كليا، وفي الحالة السورية هناك اجماع على ان لا تتطور الحالة الى مثل الحالة الليبية. وعند صدور قرار بالتدخل من الامم المتحدة، فان علينا التدخل من كل النواحي".

اكثر المساعدات التي نقدمها لا تعدو لان تكون مواد عينية، وفتحنا ابوابنا الى القادمين من سوريا ونقدم لهم كل المساعدات، وعدا عن ذلك يجب ان تكون مساعداتنا في اطار الامم المتحدة".

وشدد على أنه "لدينا جيش لديه قابلية على حشد القوات في اي منطقة واي وقت، ونحن نخطو الخطوات بانتباه وسنستمر بالانتباه لخواطنا، وعلى سوريا ان تدرك ان تركيا لن تسمح لها بالتعدي على حدودها مرة أخرى جيدا جدا".

"النهار" عن مصادر دبلوماسية: أنان يستند إلى صور الأقمار الإصطناعية لاثبات تقاريره عن الوضع السوري

النهار (26.4.2012)

نقلت صحيفة "النهار" عن مصادر دبلوماسية متابعة للوضع السوري "تشجّعها بما ورد في تقارير لدى الأمم المتحدة حول الإحاطة التي قدمها الموفد المشترك للأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا كوفي انان إلى مجلس الإمن"، ورأت في هذا السياق أن "إستناده الى الأقمار الإصطناعية من أجل التثبت من التزام النظام السوري وقفا للنار تعهده في موافقته على خطة انان، نقطة مهمة ايجابية، كون هذا الاعتماد يخفف الطعن في صدقية التقارير التي سيرفعها تباعاً إلى مجلس الامن ويعطيها صدقية اكثر من تلك التي تمتعت بها تقارير بعثة المراقبة العربية قبل اشهر قليلة، اذ ان هذه التقارير تعرضت لروايات متضاربة

ساهمت في التقليل من اهميتها من جهة وساعدت في توظيفها من جهات او دول مختلفة كل حسب موقعها وموقفها مما يجري في سوريا والمعنيين به".

وأظهرت المصادر الدبلوماسية "تفاؤلاً من خلال المؤشرات في مواقف أنان حتى الآن حيث يبدو أنّه يحاذر الوقوع في تجربة المراقبين العرب وما حصل معهم ويدفع لأن تكون المقاربة مختلفة وحذرة"، ورأت أن "النظام اعتمد حتى الآن الأسلوب نفسه الذي اعتمده مع المراقبين العرب في الاصرار على مرافقة المراقبين الدوليين وتنظيم زياراتهم الى المدن وتاليا إخفاء الأسلحة الثقيلة أو سحبها موقتاً من هذه الأخيرة قبل وصولهم على أن تتم إعادة الأسلحة إلى هذه المدن بعد رحيلهم، أو أيضاً إعتقال المعارضين بعد ان تتاح زيارة المراقبين إلى الأحياء، وكشف مواقعهم أيضاً".

ولفتت المصادر إلى أن "صور الأقمار الإصطناعية كشفت حتى الآن نقيض ما ذهب اليه وزير الخارجية وليد المعلم في رسالة الى انان حول التزام خطته والبدء في تنفيذها ولم يصل العدد الكافي من المراقبين الى سوريا حتى الآن"، مشيراً إلى أنّه "من شأن أي تقارير مماثلة تعتمد على صور من الأقمار الإصطناعية ان تكشف حقيقة ما يحصل على الأرض من دون موارية وفقاً لما تم حتى الآن حيث برز النظام في الاساس في موقع من لا يلتزم وقف العنف، كما من شأنها أن تخفف التناقضات بين الدول الكبرى إزاء صحة مضمون التقارير علماً أن خطة انان مدعومة من جميع أعضاء مجلس الأمن وهو نال موافقة روسيا والصين ودعمهما بحيث سيغدو من الصعب التشكيك في صحة هذه التقارير كما حصل مع المراقبين العرب في حين ان الامر قد يحرج الدول الداعمة للنظام حتى الآن رغم معرفتها الوثيقة بما يقوم به".

سوريا تعاني من نفاد السيولة النقدية

الشرق الأوسط (26.4.2012)

يشهد الاحتياطي النقدي المتبقي لسوريا تناقصا سريعا، مع دخول الثورة ضد النظام شهرها الثالث عشر، بحسب مسؤولين استخباراتيين ومحللين ماليين يتحدثون عن فجوة في اقتصاد الدولة في مواجهة العقوبات المفروضة عليها.

وقد أجبر نضوب السيولة المسؤولين السوريين على وقف الإمداد بخدمات التعليم والرعاية الصحية وغيرها من الخدمات الأخرى الأساسية في بعض أجزاء الدولة، فضلا عن أنه قد دفع الحكومة إلى طلب المزيد من المساعدات من إيران بهدف دعم عملة الدولة الآخذة في الهبوط، بحسب المحللين.

في الوقت نفسه، نضب العائد من النفط السوري تقريبا، حتى مع رفض الصين والهند قبول النفط الخام للدولة، على حد قولهم. كما يبدو أن الرئيس بشار أسد قد أمن نفسه ودائرته المقربة ضد ألم العقوبات وصور الحظر التجاري المفروضة على سوريا، التي ترفع أسعار الغذاء والوقود بالنسبة لكثير من سكان الدولة البالغ تعدادهم 20 مليون نسمة، بحسب محللين

وخبراء ماليين أميركيين ومن الشرق الأوسط. ربما يكون كل من احتياطيات بشار النقدية ودخل السوق السوداء الضخم كافيين لإبقاء النخبة التابعة للنظام في السلطة لعدة أشهر وربما لفترة أطول، بحسب مسؤولين استخباراتيين وخبراء خارجيين. ومن غير المتوقع أن تواجه الحكومة عقبات في تمويل عملياتها العسكرية. «الضغط الاقتصادي شديد، لكن لسوء الحظ، لم يصل بعد إلى الدرجة الكافية لردع النظام»، قال مسؤول استخباراتي شرق أوسطي يراقب عن كثب الاتجاهات الاقتصادية في سوريا. تحدث المسؤول، ككثيرين غيره، مشترطا عدم الكشف عن هويته نظرا لمناقشته معلومات حساسة تتعلق باقتصاد سوريا. وتأتي تقييمات التدهور المالي في سوريا وسط جهود جديدة من جانب الحكومات الغربية لتضييق الخناق المالي على الدولة، التي تواجه عزلة اقتصادية وسياسية متزايدة في أعقاب القمع الوحشي للنشطاء المعارضين للنظام منذ أكثر من عام.تبنى الاتحاد الأوروبي يوم الاثنين إجراءات تحظر بيع السلع الفاخرة إلى سوريا، فيما أمرت إدارة أوباما بفرض عقوبات على الأفراد أو الشركات التي تزود بشار بأجهزة مراقبة أو أي وسائل تكنولوجية أخرى يمكن استخدامها في قمع المعارضة. وتأتي القيود الجديدة وسط أكثر من 12 عقوبة فرضت على سوريا منذ اندلا ع الثورة في مارس (آذار) 2011. ومن المنتظر فرض المزيد من العقوبات الشهر المقبل، مع اجتماع ممثلي 75 دولة في واشنطن لتنسيق الجهود الرامية إلى وقف أي مصادر أخرى تجلب عائدات لسوريا.

وذكر وزير الدفاع ليون بانيتا، في شهادة أمام المشرعين الأميركيين الأسبوع الماضي، أن العقوبات «تقوض الدعم المالي للنظام»، بتقليل حجم الدخل الحكومي إلى ما يقرب من الثلث.ويؤكد مسؤولون غربيون على أن العقوبات والحظر الذي تم فرضه في وقت سابق على واردات النفط السورية يستهدفان الحكومة ونخبة رجال الأعمال في الدولة، لا عامة الشعب.غير أن الإجراءات العقابية قد سببت مجموعة هزات مالية ملموسة بمختلف قطاعات الاقتصاد السوري، حتى الآن من دون تهديد حكم بشار الذي تأصلت جذوره منذ 12 عاما، بحسب محللين. ولا تضم تلك الهزات الارتفاع في أسعار المستهلك فحسب، وإنما أيضا هبوطا حادا في قيمة الليرة السورية. وقد ظلت الأجور ثابتة.

من العوامل التي تهدد بقاء بشار نضوب ما كان يمثل من قبل جبلا من العملة الصعبة في الحسابات المصرفية الحكومية. لقد انخفضت قيمة الاحتياطي النقدي المخصص لمواجهة الأزمات الذي بلغت قيمته نحو 20 مليار دولار العام الماضي إلى قيمة تتراوح ما بين 5 و10 مليارات دولار، والآن تخسر قرابة مليار دولار شهريا، بحسب مسؤولين استخباراتيين شرق أوسطيين وغربيين مطلعين على تقييمات استخباراتية لاقتصاد سوريا. وأكد مسؤولون أميركيون بشكل منفصل على أن احتياطيات سوريا قد هبطت بنسبة تربو على النصف منذ بدء الثورة.

من جهته، قال مسؤول رفيع بإدارة أوباما مطلع على آخر المعلومات الاستخباراتية: «إنهم يبحثون عن سيولة نقدية لتمويل أعمال القمع، وليست لديهم أي توقعات بالحصول على المزيد».

أشار المسؤول إلى الناقلات المحملة بالنفط العالقة في المياه السورية والعاجزة عن إيجاد مشترين أجانب بسبب الحظر. حتى أن الجهود السورية الرامية إلى بيع النفط عبر وسطاء إيرانيين قد باءت بالفشل، بحسب المسؤول، نظرا لأن العقوبات قد حثت شركات التأمين البحري على إسقاط التغطية للمركبات السورية والإيرانية. وقال المسؤول: «أملنا ألا يعجز بشار عن تمويل أعمال القمع فقط، بل أن يتخلل الضغط نظامه بصور أخرى»، محدثا عائقا بينه وبين النخب العسكرية والتجارية في الدولة.لقد حمل نضوب الأموال من الخزائن الحكومية – جنبا إلى جنب مع المخاوف من هبوط لاحق في قيمة الليرة السورية – المسؤولين السوريين على اللجوء مرارا وتكرارا لإيران، أقوى حلفائهم الخارجيين، للمساعدة في تحقيق الاستقرار لعملتهم، بحسب المسؤولين.

سناتور أمريكي: على واشنطن بذل المزيد من الجهد لحماية السوريين

رويترز (26.4.2012)

قال السناتور مارك روبيو عضو مجلس الشيوخ الامريكي ان على الولايات المتحدة أن تنشيء "ملاذا امنا" للمعارضة السورية لكنه لم يصل الى حد حث واشنطن على تسليح مقاتلي المعارضة مشيرا الى أنهم ليسوا منظمين بالدرجة الكافية حتى الان.

وألقى المرشح الجمهوري المحتمل لمنصب نائب الرئيس خطابا مطولا عن السياسة الخارجية أكد فيه ضرورة أن تلعب الولايات المتحدة دورا أنشط على الساحة العالمية غير أنه كرر مواقف الرئيس الديمقراطي باراك أوباما من بعض الملفات أبرزها سوريا وايران.

ووجه روبيو كلمات لاذعة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين قائلا انه "قد يدلي بتصريحات قوية لكنه يعلم انه ضعيف" اما عن الصين فقال "في الوقت الحالي سيكون من الحماقة الوثوق في فكرة أنه يمكن الاعتماد على الصين في دعم الاقتصاد العالمي والحرية السياسية والدفاع عنهما."

وحث روبيو خلال كلمته في معهد بروكنجز على أن تظهر الولايات المتحدة رد فعل أقوى للوضع في سوريا قائلا ان الاخرين يعتبرون هذا اختبارا لزعامة الولايات المتحدة وسيستنتجون أن واشنطن "لم تعد شريكا أمنيا يمكن الاعتماد عليه. لا يمكن أن تطلب اقوى دول العالم واكثرها نفوذا من دول أصغر وأضعف خوض المجازفات بينما نقف نحن على الهامش."

وأضاف "قيادة تحالف مع تركيا ودول جامعة الدول العربية لمساعدة المعارضة من خلال انشاء ملاذ امن وتزويد المعارضة بالغذاء والدواء وأجهزة الاتصالات ويحتمل الاسلحة لن يضعف ايران فحسب وانما سيزيد في نهاية المطاف قدرتنا على التأثير على المناخ السياسي في سوريا ما بعد بشار" مشيرا الى الرئيس السوري بشار أسد.

ويعتقد أن تسعة الاف شخص على الاقل قتلوا في سوريا خلال الانتفاضة التي اندلعت منذ اكثر من عام حين حاول بشار اخماد احتجاجات مناهضة لحكمه.

وتقول الحكومة السورية ان 2600 من قوات الامن قتلوا على أيدي جماعات مسلحة تمارس نشاطها في أجزاء من البلاد البالغ عدد سكانها 23 مليون نسمة.

وكانت ادارة أوباما قد ذكرت أنها تقدم للمعارضة السورية مساعدة لوجستية وفي مجال الاتصالات لكنها لم تمدها بأسلحة بسبب المخاوف بشأن تنظيم مقاتلي المعارضة. واشترك روبيو مع الادارة الحالية في هذه المخاوف فيما يبدو.

وقال "يجب أن نكون واثقين أننا... نفهم طبيعتهم وقدرتهم على حماية هذه الاسلحة من السقوط في الايدي الخاطئة... نحتاج الى أن نرى بعض التقدم على صعيد... المزيد من التنظيم."

وظهر روبيو وهو سناتور امريكي من اصل كوبي مع المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة ميت رومني في اطار الحملة الانتخابية في وقت سابق هذا الاسبوع مما زاد التكهنات بأنه ربما يحتل موقعا متقدما في قائمة رومني للمرشحين لمنصب نائب الرئيس في الانتخابات التي يخوضها في نوفمبر تشرين الثاني ضد أوباما.

وفيما يتعلق بالملف الايراني قال روبيو ان على ادارة أوباما بذل المزيد من الجهد للاستعداد لاحتمال أن يصبح القيام بعمل عسكري ضروريا لمهاجمة برنامج طهران النووي.

وتشتبه الولايات المتحدة وحلفاؤها أن ايران تستخدم برنامجها النووي المدني كستار لتطوير قنابل ذرية. وتقول ايران ان برنامجها النووي لا يهدف الا لتوليد الكهرباء والاستخدام في الاغراض الطبية، وانتهجت ادارة أوباما "مسارا مزدوجا" بشأن ايران ففي الوقت الذي سعت فيه الى التفاوض معها لمحاولة وقف برنامجها النووي فانها شددت العقوبات المفروضة عليها كوسيلة ضغط لكبح طموحاتها النووية. وردد روبيو هذه العبارة فيما أكد احتمال القيام بعمل عسكري.

وقال "على الرغم من أننا نعمل من خلال الامم المتحدة وبالتعاون مع المجتمع الدولي على صعيد العقوبات والتفاوض فان علينا ايضا أن نعد حلفاءنا والعالم للحقيقة المزعجة وهي أنه للاسف اذا فشل كل شيء فان منع ايران من أن تصبح دولة نووية قد يتطلب عملا عسكريا." وكانت ادارة أوباما قد ذكرت مرارا أن كل الخيارات مطروحة في التعامل مع ايران وهو ما يعني أن احتمال القيام بعمل عسكري قائم.

باروسو يرفض التكهن بسيناريوهات جديدة بشأن سورية ويتفهم "حساسية" الموقف اللبناني

الوكالة الايطالية (26.4.2012)

رفض رئيس المفوضية الأوروبية خوسيه مانويل باروسو، الخميس التكهن بسيناريوهات مقبلة حول طبيعة التصرف الدولي تجاه سورية في حال فشلت خطة المبعوث الدولي العربي كوفي أنان

وكان باروسو يتحدث في مؤتمر صحفي عقده بالإشتراك مع رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الذي يزور بروكسل، حيث تم بحث الملف السوري من بين ملفات أخرى تتعلق بالتعاون الثنائي بين الطرفين

وشدد باروسو على موقف أوروبا الداعم " بدون أي تحفظ لمخطط كوفي أنان، وقال "لا نريد اللجوء إلى تكهنات وتوقعات، فالأولوية بالنسبة لنا هي وقف العنف و إدخال المساعدات الإنسانية"، على حد تعبيره

كما رفض باروسو التعليق على تصريحات وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه الذي ألمح إلى إمكانية اللجوء إلى القوة العسكرية في حال فشل مخطط أنان في سورية، وقال "نحن في المفوضية نعبر عن موقف الإتحاد الأوروبي ككل"، وفق تعبيره

وشدد على ضرورة العمل من أجل "تأمين فرص النجاح" للبنود الستة التي تضمنها مخطط المبعوث الدولي– العربي إلى سورية

كما عبر رئيس المفوضية الأوروبية عن تفهمه لموقف الحكومة اللبنانية تجاه الوضع السوري، موضحاً أن أوروبا تتفهم "حساسية" موقف حكومة ميقاتي وتثمن ما يقوم به لبنان تجاه اللاجئين القادمين من سورية

وأشار باروسو إلى استعداد الإتحاد الأوروبي لتقديم المساعدة للبنان، عبر المنظمات الدولية المتخصصة، من أجل مساعدته على النهوض بعبء اللاجئين على أراضيه

ومن جانبه، وصف ميقاتي بـ"الثابت والواضح" الموقف اللبناني من الأحداث في سورية، مشيراً إلى أن العلاقات السورية اللبنانية محكومة بجملة من العوامل منها السياسية والجغرافية والإقتصادية والإنسانية، وأضاف في هذا الصدد "من هنا، ليس لنا أي مصلحة في إثارة المشاكل في الداخل اللبناني على خلفية الملف السوري"، وفق كلام المسؤول اللبناني

وشدد رئيس الوزراء اللبناني على تصميم حكومته تكريس الإستقرار داخل لبنان والإستمرار في تحقيق التنمية

كما بحث المسؤولان الأوروبي واللبناني مسيرة الإصلاح الجارية في لبنان والتي يدعمها الإتحاد الأوروبي

ومن المقرر أن يلتقي رئيس الحكومة اللبنانية خلال اليوم أيضاً المفوض المكلف شؤون التوسيع ستفان فول، ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز.

روسيا وايران تساعدان على استمرار تدفق الوقود الى سوريا

رويترز (26.4.2012)

تقوم روسيا وايران بمساعدة سوريا على استيراد الوقود الذي تحتاجه للمركبات الثقيلة ومنها الدبابات مما يسمح لدمشق بتفادي التأثير الكامل للعقوبات الغربية المشددة التي فرضت عليها بسبب قمعها العنيف للمعارضة.

وتسلمت سوريا شحنات روسية منتظمة من زيت الغاز والديزل خلال الشتاء. وبالرغم من دعم موسكو الدبلوماسي للاصوات المطالبة بوقف هجمات النظام وسحب قواته أرسلت روسيا شحنة أخرى هذا الشهر.

وتبدو هذه الشحنات قانونية لان روسيا وايران لم توقعا على العقوبات الغربية التي تحظر هذه التجارة. وعرقلت موسكو استصدار عقوبات من مجلس الامن الدولي كانت ستطبق على كل الدول.

لكن تتبع الوثائق الخاصة بهذه الشحنات يظهر مدى صعوبة تطبيق العقوبات الغربية التي تهدف لتقييد القدرات العسكرية السورية مادامت موسكو تحول دون أخذ قرار في الامم المتحدة.

ويمكن أن يباع الوقود الذي ترسله روسيا والذي يعرف بزيت الغاز كوقود الديزل الذي تستخدمه دبابات الجيش السوري والمركبات التجارية الثقيلة أو كوقود للتدفئة.

وتمتلك سوريا المنتجة للنفط مصفاتين للتكرير لكنها تحتاج لاستيراد كميات كبيرة من زيت الغاز لتلبية الطلب المحلي لغرض التدفئة والنقل.

وتحظر العقوبات الغربية على الشركات الاوروبية والامريكية شراء النفط السوري أو التعامل مع شركات سورية لها نشاط في استيراد الخام أو المنتجات المكررة. وقد انسحب معظم الموردين السابقين خشية مخالفة العقوبات التي تهدف لمعاقبة الرئيس بشار أسد على حملته ضد المعارضين.

وأجبر هذا سوريا على الاعتماد على عدد قليل من الحلفاء من بينهم ايران للحصول على وقود للنقل والتدفئة. وتواجه ايران نفسها عقوبات مشددة بسبب برنامجها النووي الذي تقول انه لاغراض سلمية بينما يقول الغرب انه يهدف لانتاج قنبلة نووية. ووصلت أحدث شحنة من الوقود الروسي الى بانياس في سوريا قادمة من ميناء نوفوروسيسك أوائل الشهر الجاري على متن الناقلة كيب بينات التي ترفع علم ليبيريا.

وأكد محمود المي الذي يرأس النشاط التجاري في شرق المتوسط لدى مجموعة جالاكسي انرجي التي مقرها موناكو أن الشحنة بيعت من شركة روسية وتسلمتها سوريا في 12 ابريل نيسان.

وقال المي ان شركته لم تعد تستطيع ارسال شحنات الى سوريا لان العقوبات التي فرضها الاتحاد الاوروبي في مارس اذار أضافت شركة (المحروقات) السورية التي تعمل في التوزيع الى قائمة الكيانات التي تشملها العقوبات.

وأجبرت هذه الخطوة الاوروبية شركة نفتومار اليونانية التي كانت موردا رئيسيا لسوريا على وقف شحنات غاز البترول المسال الذي يستخدم في المنازل والمنشات التجارية في سوريا.

لكن شركات أخرى غير أوروبية قد تتمكن من أخذ مكان جالاكسي ونفتومار لان العقوبات لا تسري الا على الشركات التي مقرها في أوروبا.

وقامت روسيا بتزويد سوريا بالاسلحة وحماية بشار عن طريق عرقلة قرارين في مجلس الامن الدولي يدينان نظامه على حملة القمع التي تقول الامم المتحدة انها أودت بحياة تسعة الاف شخص منذ مارس اذار 2011.

وانتقدت موسكو بشار في بعض المناسبات ودعمت خطة السلام التي وضعها المبعوث كوفي عنان بما فيها المطالبة بوقف العنف وسحب القوات التابعة للاسد من المدن والبلدات.

لكن ليس ثمة دليل على أن روسيا توشك على تغيير موقفها بشأن التجارة مع سوريا. وانتقدت موسكو الدول الغربية لفرضها هذه العقوبات وقامت مع الصين بعرقلتها في مجلس الامن الدولي حيث تتمتعان بحق النقض.

ورفض وزير الطاقة الروسي يوم الخميس التعقيب على مسألة وصول شحنات من زيت الغاز الى سوريا من موانئ روسية. ورفضت وزارة الخارجية وهي المسؤولة عن سياسة روسيا بشأن العقوبات الادلاء بتعليق فوري.

وحاجة روسيا الى زيت الغاز تجعلها شريكا مثاليا للتبادل مع ايران التي تنتج كميات وفيرة من الديزل لكنها تكافح منذ سنوات للحصول على امدادات كافية من البنزين وهو الوقود المستخدم في معظم السيارات العادية.

وأكملت سفينة ايرانية عملية تبادل هذا الاسبوع حيث سلمت نحو 32 ألف طن من زيت الغاز الى سوريا وعادت الى ايران وعلى متنها نحو 33 ألف طن من البنزين.

وتنتج مصافي النفط كلا من البنزين والديزل بنسب مختلفة بحسب جودة الخام المستخدم وتصميم المصفاة.

ووفقا لبيانات وكالة الطاقة الدولية لعام 2009 احتاجت سوريا لاستيراد أكثر من 2.8 مليون طن من زيت الغاز على مدى العام لكنها أنتجت كميات كافية من البنزين والنفتا وحققت فائضا يسمح بالتصدير.

وأفادت مصادر بالصناعة وبيانات تتبع السفن أن شحنة البنزين السورية وصلت على متن الناقلة ألفان في مطلع الاسبوع ورست في مرفأ ايراني في الخليج قرب بندر عباس.

ومثل العديد من السفن التي تتعامل مع الشركات الايرانة غيرت ألفان اسمها وملكيتها مرارا للالتفاف على العقوبات المفروضة على ايران. وتقول دي.ان.في وهي منظمة تقوم بتصنيف السفن واعطائها الوثائق اللازمة للتأمين غيرت ألفان اسمها ومالكها ثلاث مرات منذ 2011.

ورغم أن صادرات الخام السورية ضئيلة بالمقاييس العالمية الا أنها مهمة لخزينة الدولة وقد تأثرت بالعقوبات الاوروبية. ويبدو أن ايران تساعد سوريا من خلال تحميل سفن بالخام السوري وادخالها الى الخليج بالرغم من أن طهران تواجه صعوبة في ايجاد مشترين لصادراتها.

وقامت الناقلة ام.تي تور المرتبطة بايران بتحميل خام سوري في نهاية مارس اذار والرسو قرب بندر عباس في ايران في منتصف ابريل. وكانت السفينة متجهة أصلا الى سنغافورة لكنها غيرت وجهتها فيما يبدو.

وقامت الناقلة أمين بتحميل نحو 80 ألف طن من الخام الثقيل من طرطوس و 60 ألف طن من الخام الخفيف من بانياس في مطلع ابريل. ومنذ ذلك الحين أبحرت في نفس مسار الناقلة ام.تي تور.